



"فرصة التكلم مع شخص يكاد يعود من حافة الجنون"

تفاصيل صفحة 09

أبو حجر: فقدنا كل شيء، إلا الجنون

الثلاثاء 1 نيسان (مايو) 2014 الموافق 1 جمادى الثانية 1435هـ

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الجمل: الائتلاف السوري حاربنا.. وحاول إغلاق الجامعة عبر الخارجية التركية  
فكرة تأسيس الجامعة جاءت منذ بداية انقطاع الطلبة السوريين عن الجامعات وتحويل الجامعات الى مراكز أمنية ومعقلات للطلاب من أجهزة الأمن. لقد وجدت أن الطلاب قد انقطعوا لمدة سنتين عن التعليم العالي، أبنائي كانوا طلاباً في الجامعات السورية، ولم يكن باستطاعتهم الذهاب إلى الدوام، هذا الانقطاع الطويل عن التعليم، ورويتي لواقع زملائي...

عدد الصفحات 12 العدد 33 السعر 25 ل.س | تفاصيل صفحة 7

# صدى الشام

سياسية . إخبارية . متنوعة

## المعارضة تنفي استعادة قوات النظام لمرصد 45 والأخير يحفر الخنادق حول اللاذقية 300 مليون دولار.. دعم مالي سعودي للحر.. وتضارب الأنبياء حول تزويده بصواريخ متطورة

أمريكيين، عن أن إدارة الرئيس الأمريكي، تدرس إمكانية إرسال أنظمة دفاع جوي متطورة للمعارضة السورية المعتدلة. وذلك رضوخاً لضغوط سعودية على الجانب الأمريكي بخصوص الملف السوري، حيث تحدث التقرير عن أن المسؤولين السعوديين يناقشون هذا الموضوع منذ فترة مع الجانب الأمريكي، وتوقش الموضوع أيضاً أثناء زيارة أوباما قبل يومين، حيث ضغط السعوديون من أجل أن تلعب الولايات المتحدة دوراً مباشراً في الأزمة السورية، وتسليم المعارضة أنظمة دفاع جوي متطورة وهذا ما تدرسه الإدارة الأمريكية منذ فترة.

من جهتها، قالت "واشنطن تايمز" إنه من المرجح أن توافق الولايات المتحدة، على تسليم المعارضة السورية أنظمة الصواريخ المحمولة على الكتف، لكن من سيقوم بالمهمة هم السعوديون أنفسهم، نظراً لفهمهم طبيعة المجموعات المقاتلة في سوريا، وكشفت الصحيفة عن أن السعودية زوّدت المعارضة السورية ببعض أنظمة الصواريخ لكنها توقفت بسبب الضغوط الأمريكية، خصوصاً هذا النوع من الأسلحة.

وأضافت الصحيفة أن منظومة الصواريخ ستتمكن من اقتناص طائرات بشار الأسد، بجميع أنواعها، وخاصة التي تحلق على علو منخفض. وفي سياق ثان، اشترط لؤي صافي المتحدث الرسمي باسم الائتلاف المشترك في جنيف، بقدره الأمريكيين على إقناع الرّوس لاتخاذ موقف إلى جانب إنهاء معاناة الشعب السوري وتحقيق أهدافه في الحرية والكرامة.



وهو ما ينفي خبراً تناقلته وسائل الإعلام عقب زيارة براك أوباما الرئيس الأمريكي إلى السعودية، حيث ظهرت بعض التسريبات عمّا دار في الاجتماع من قرارات ونقاشات مع وتحدثت "الأسبوشيتد برس" عن مسؤولين الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز.

صدى الشام - وكالات

قتل العشرات من قوات النظام في عملية نوعية للثوار في حي الجورة في مدينة دير الزور، بينهم قائد جيش الدفاع الوطني "عمار علاوي"، فيما هرعّت سيارات الإسعاف إلى المنطقة تزامناً مع العملية، واشتدّ الجيش السوري الحرّ مع تنظيم دولة العراق والشام (داعش) في معارك عنيفة أمس الأول، بعد محاولة الأخير اقتحام مناطق عدّة بريف حمص، حيث تصدى الحر لهم بالقرب من مدينتي الرستن وتليسة ومنطقة السن وقرية الغصيبة ودير فول.

فيما حقق الجيش السوري الحر تقدماً جديداً على جبهة الساحل في اللاذقية، إذ استهدف مواقع الدفاع الوطني "الشبيحة" في القرداحة، كما دمر دبابة بعد اشتباكات في محيط قرية "المشيرة" بالقرب من برج 45 بريف المدينة، وفي "زغرين" استهدف الثوار مقرات لقوات النظام، في حين سقط قتيلان من قوات النظام خلال اشتباكات مع الثوار على محور تلة "النسر"، واستهدف الحر فجر الاثنين مطار حميميم الدولي في جبلة، بخمسة صواريخ غراد، وحقق إصابات مباشرة، فيما استهدفت قوات النظام اليوم عدداً من مدن وبلدات ريف دمشق جواً ويزراً.

وفي الوقت الذي أكدت فيه إيران على لسان نائب رئيس الأركان أن نظام الأسد هو خط الدفاع الأول عن الثورة الإيرانية، وأعلن مساندته حتى النهاية، تناقلت وسائل الإعلام خبراً طمان فيه جون كيري وزير الخارجية الأمريكي نظيره الروسي سيرجي لافروف بأن أمريكا ستتمتع وصول أية مصادات جوية للمعارضة السورية.

## الإبراهيمي يسعى للقاء ثلاثي حول مؤتمر جنيف3 الائتلاف يشترط وجود موقف مسبق صريح وواضح من الجانب الروسي

وحول مدى تجاوب الائتلاف الوطني السوري مع أية دعوة إلى مفاوضات جديدة بين الائتلاف ونظام الأسد، أضاف صافي أنه: "في حال سمعنا تصريحاً أو إعلاناً من الروس يثبت إصرارهم على الحل السياسي، وعلى اتخاذ نظام الأسد خيار الحل السياسي، عندها يمكن مناقشة الموضوع في اجتماعات الهيئة السياسية للائتلاف" مستأنفاً أنه "حتى الآن، من الواضح أن الاحتمال المذكور في تغيير الموقف الروسي ضعيف، بناء على تاريخ الموقف الروسي من الثورة السورية والذي لم يتغير منذ أكثر من ثلاث سنوات." وأشار صافي إلى أن: "على نظام الأسد العودة إلى الحل السياسي خاصة وأنه بدأ يظهر جلياً الآن خطر توسيع دائرة النزاع لتصل إلى لبنان، مع تدخل ميليشيا حزب الله الإرهابي في القتال ضد الشعب السوري إلى جانب نظام الأسد." الجدير بالذكر أن الإبراهيمي سبق، وسجل قعاقته بأن وفد نظام الأسد في جنيف 2 «لم يكن في جنيف في العاشر من نيسان (أبريل) المقبل لبحث احتمالات عقد «جنيف3» في محاولة أخيرة من الإبراهيمي قبل تقديم استقالته من منصبه.

وأوضح صافي أن على الرّوس "اتخاذ موقف واضح يتضمّن تنفيذ ضغوط على نظام الأسد للدخول في حلّ سياسي، أو رفع الحماية الدولية عن النظام التي يطبقها الروس رافضين ومستبعدين أي قرار من مجلس الأمن يصدر ضده".

وأكد المتحدث الرسمي باسم الائتلاف الوطني السوري لؤي صافي أنه: "في حال استطاع الأخضر الإبراهيمي إقناع مساعدة وزير الخارجية الأمريكي ويندي تشيرمان بالضغط على نائب وزير الخارجية الروسي بوغدانوف لتغيير الموقف الروسي، واتخاذ موقف إلى جانب إنهاء معاناة الشعب السوري وتحقيق أهدافه في الحرية والكرامة، فإننا يمكن أن نعتبر ذلك باباً لاستئناف المفاوضات بين الائتلاف ونظام الأسد"، واشترط صافي "وجود موقف مسبق صريح وواضح من الجانب الروسي في هذا الشأن".

وقال بيان صادر عن الائتلاف إنّ كلام صافي يأتي رداً على ما نشرته وسائل الإعلام عن سعي المبعوث الدولي - العربي الأخضر الإبراهيمي إلى عقد لقاء ثلاثي مع مساعدة وزير الخارجية الأمريكي ويندي تشيرمان، ونائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف في جنيف في العاشر من نيسان (أبريل) المقبل لبحث احتمالات عقد «جنيف3» في محاولة أخيرة من الإبراهيمي قبل تقديم استقالته من منصبه. وأوضح صافي أن على الرّوس "اتخاذ موقف واضح يتضمّن تنفيذ ضغوط على نظام الأسد للدخول في حلّ سياسي، أو رفع الحماية الدولية عن النظام التي يطبقها الروس رافضين ومستبعدين أي قرار من مجلس الأمن يصدر ضده".

وكالات

## اقتصاديون يدعون إلى اعتماد القطاع الزراعي قاطرة للتنمية...ويحذرون من الانسياق وراء أية فورة عقارية



زيد محمد - دمشق

دعا اقتصاديون إلى اعتماد القطاع الزراعي كقاطرة للتنمية في المرحلة المقبلة، محذرين من الانسياق وراء الفورة العقارية المتوقعة مع برامج إعادة الإعمار. وقال اقتصاديون إن "قطاع الزراعة هو القطاع الأقدر على النمو، وقيادة قاطرة التنمية، وخاصة أن حقيقة سوريا بلد زراعي، رغم كل السياسات، التي حاولت أن تغير هذه الحقيقة عبر أخذ الاقتصاد الوطني إلى اقتصاد ريعي وسياحي، وهذا ما أثبت فشله، عقب تسببه في آثار كارثية على قطاع الزراعة". وأكدوا أن "دعم الزراعة سيكون له تأثير كبير على استقرار المجتمع عقب حركات اللجوء الكبيرة، والتي أثرت بشكل أو بآخر على الثقة بين المجتمعات المحلية، وهذا سيشكل عاملاً في

جذب المجتمعات إلى موطنها الأساسي، والتي ستؤمن استقرارها الاجتماعي، الأمر الذي يدفع بها إلى العمل على تأمين استقرارها الاقتصادي، وهنا يأتي دور الدولة في دعم وتأمين مستلزمات تحقيق هذا الاستقرار الذي طالما كان شعاراً يُطرح في العقود الماضية، دون أي عمل جاد لتحقيقه". ودعوا إلى اعتبار الزراعة أولوية التنمية، والعمل على دعمها عبر تخفيض تكاليف الإنتاج الزراعي، وتشجيع الزراعات المحققة للقيمة المضافة، بالتزامن مع تمكين الصناعات التحويلية الزراعية، وفتح الأسواق التصريفية المحلية والخارجية، وتحويل هذا القطاع إلى قطاع جذاب للاستثمارات.

تفاصيل صفحة 5

### 3 حملة مدرستي لدعم طلاب المدارس في حلب وريفها

أعلن مكتب التربية والتعليم والثقافة في المجلس المحلي لمدينة حلب أمس الاثنين عن "بدء حملة مدرستي لدعم طلابنا الصامدين في المدارس" بمحافظة حلب وريفها...

### 5 سوريا بخير ... لكن صناعتها تحتاج 11 مليار دولار... و20 عاماً

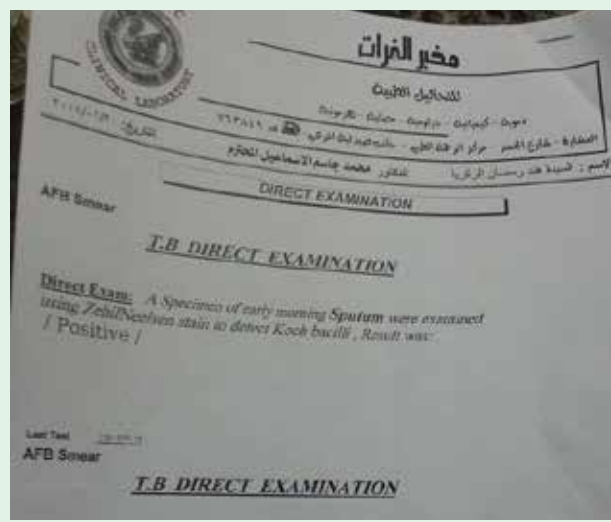
أقرت وزارة الصناعة أن القطاع الصناعي بحاجة إلى 11 مليار دولار لإعادة تأهيله، في وقت تستغرق عملية التعافي 20 عاماً...

### 6 مخيم " أبو طالب" وحلم العودة

يعدّ مخيم أبو طالب واحداً من المخيمات غير الرسمية في البقاع، والذي سمّي على اسم الثوار الذي يضمن الأرض لبناء المخيم عليها..

## بعد جوائح التهاب الكبد A وشلل الأطفال.. مرض السل يغزو محافظة دير الزور في شرقي سوريا

غيث الأحمد - صدى الشام  
كشف المكتب الطبي الموحد في محافظة دير الزور عن وجود نحو 12 حالة مصابة بمرض السل متوزعة على أكثر من منطقة في المحافظة، وهذا ما اعتبره المكتب مؤشراً خطيراً، يمكن أن يؤدي إلى وجود عشرات الحالات الأخرى غير المكتشفة حتى الآن، وهذا مؤشر على ظهور جائحة جديدة في المنطقة.



تفاصيل صفحة 6





# سوريا بالأخضر Syria In Green

## ○ IN GREEN



منزرها بالأخضر

منصنع بالأخضر



منجج بالأخضر



منعمرها  
بالأخضر



أحلامنا بالأخضر

ثورتنا بالأخضر

مستقبلنا بالأخضر

# سوريا بالأخضر



## جمعية "يتيمنا" تكفل اليتامى في الريف الحلبى

مصطفى محمد - حلب

لم يتجاوز عمر هذه الجمعية النصف عام، ولكن نشاطها، وإخلاصها فاق عمرها الافتراضي بكثير، وربما أتت شهرتها من حساسية من تتعامل معهم

"اليتيم" هذا الشخص الذي يحتاج منا الكثير، والذي أوصى نبينا الكريم بقوله "أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة" وهذا بحسب القائمين على الجمعية هنا.

اليتيم عرضة للجهل وللتسؤل إذا ترك دون رعاية "الشيخ عبدالله الجابر" مدير الجمعية قال: تقوم جمعيتنا بمد يد العون لهؤلاء الذين هم بأمن الحاجة ليد تساعدهم على أعباء حياة لم يختاروها، وعندما أقننا هذه الجمعية وضعا نصب أعيننا هذه الشريحة التي من الممكن أن تكون فريسة الفقر والجهل.

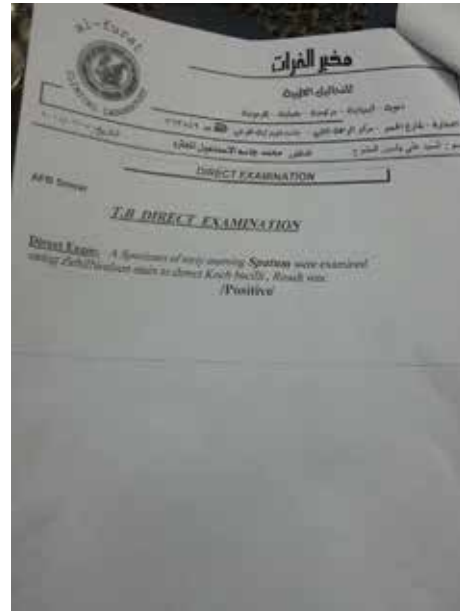
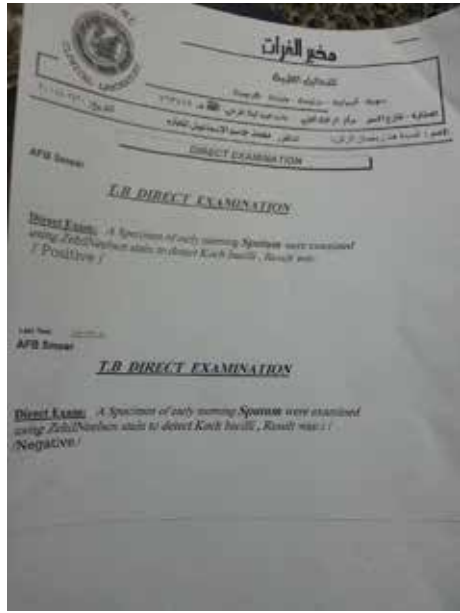
وشرح "الجابر" أن الخدمة التي تقدم لليتيم هي الكفالة لمدة عام، وهذه المدة قابلة للتجديد، وما يقدم في هذا العام لليتيم راتب شهري مقداره 2000 ليرة سورية، بالإضافة للملابس، والسلال الغذائية، والرعاية الصحية، والتعليم. "عبد الرحيم الطور" نائب المدير قال: عندما تعطي اليتيم هذا المبلغ الشهري البسيط، فهو يعتبره راتباً شهرياً لا صدقة، وهذه نقطة فارقة في عملنا، التقليل من الدونية التي يشعر بها هذا اليتيم.

كثرة أعداد الأيتام كانت وراء تأسيس الجمعية الضائقة الاقتصادية التي يمر بها الأهالي في عموم سوريا، بالمقابل تضاعف أعداد اليتامى، نتيجة الأوضاع السائدة بحسب الإدارة، هذه الظروف وغيرها دفعتنا لتأسيس هذه الجمعية. وأوضح "الجابر" أن من يؤمل هذه الجمعية هم أصحاب الخير فقط، وبعض الجمعيات مشكورة مثل "مؤسسة إيثار" و"مؤسسة سواسية".

وأضاف مع كثرة الأيتام وقلة الموارد لدينا، قامت الجمعية بوضع معايير وشروط للكفالة، ومن أهم الشروط عدم وجود المعيل، ودراسة وضع المعيل إن وجد اقتصادياً، فلننا يعلم أن البعض من الأهالي عاجز عن كفالة أولاده. وذكر "الجابر" أن الشريحة المعنية من كفاتنا هم الأطفال مادون الخمسة عشر عاماً، أي تحديداً من هم غير قادرين على كفالة أنفسهم. عيّنت من الأيتام المكفولين من الجمعية

## بعد جوائح التهاب الكبد A وشلل الأطفال.. مرض السل يغزو محافظة دير الزور في شرقي سوريا

غيث الأحمد - صدى الشام



واثنتين بـ "الطباية"، وواحدة في "الصور"، بالإضافة إلى اثنتين داخل مدينة دير الزور. وقال الناشط بالشؤون الإغاثية أبو سعيد إن "المرض ينتشر بسرعة في المدينة والريف، حيث أن كل حالة مكتشفة تقابلها عشرات الحالات التي لم نكتشفها بعد"، مضيفاً إن "الحالات المؤكدة تجاوزت العشر حالات"، وموضحاً أن "الحالات ليست محددة في منطقة واحدة، ولكنها منتشرة في عدة قرى وبلدات". وأكد الناشط الإغاثي أن "التحليل الطبية التي حصلوا عليها حتى الآن تؤكد وجود هذا المرض، وهم يعملون على عزل هذه الحالات لمنع انتقال العدوى، ومحاولة التواصل مع المنظمات العالمية التي تستطيع إعطاهم الدواء اللازم لهذا المرض".

في حين قال رئيس شبكة الإنذار والاستجابة المبكرة للأوبئة في وحدة تنسيق الدعم التابعة للائتلاف الوطني الطبيب محمد سعيد: "وصلتنا عدة تقارير عن حالات سلٍ جديدة في دير الزور بلغت الثلاثين"، مضيفاً أن "المرض يحتاج إلى فترة علاج طويلة تستمر من 6 إلى تسعة أشهر مع المراقبة المستمرة وإجراء الفحوصات بشكل دوري"، موضحاً أن الأدوية اللازمة للمرض غير متوفرة حالياً، وهناك محاولات عديدة للتواصل مع المنظمات الدولية لتوفير العلاج لهؤلاء المرضى، لكن المشكلة تكمن في ضرورة إعادة تفعيل برنامج مكافحة السل الذي يعتبر توفير أدويته من أهم

مخاوفهم. وقال الناشط بالشؤون الإغاثية أبو سعيد إن "المرض ينتشر بسرعة في المدينة والريف، حيث أن كل حالة مكتشفة تقابلها عشرات الحالات التي لم نكتشفها بعد"، مضيفاً إن "الحالات المؤكدة تجاوزت العشر حالات"، وموضحاً أن "الحالات ليست محددة في منطقة واحدة، ولكنها منتشرة في عدة قرى وبلدات". وأكد الناشط الإغاثي أن "التحليل الطبية التي حصلوا عليها حتى الآن تؤكد وجود هذا المرض، وهم يعملون على عزل هذه الحالات لمنع انتقال العدوى، ومحاولة التواصل مع المنظمات العالمية التي تستطيع إعطاهم الدواء اللازم لهذا المرض".

في حين قال رئيس شبكة الإنذار والاستجابة المبكرة للأوبئة في وحدة تنسيق الدعم التابعة للائتلاف الوطني الطبيب محمد سعيد: "وصلتنا عدة تقارير عن حالات سلٍ جديدة في دير الزور بلغت الثلاثين"، مضيفاً أن "المرض يحتاج إلى فترة علاج طويلة تستمر من 6 إلى تسعة أشهر مع المراقبة المستمرة وإجراء الفحوصات بشكل دوري"، موضحاً أن الأدوية اللازمة للمرض غير متوفرة حالياً، وهناك محاولات عديدة للتواصل مع المنظمات الدولية لتوفير العلاج لهؤلاء المرضى، لكن المشكلة تكمن في ضرورة إعادة تفعيل برنامج مكافحة السل الذي يعتبر توفير أدويته من أهم

كشف المكتب الطبي الموحد في محافظة دير الزور عن وجود نحو 12 حالة مصابة بمرض السل متوزعة على أكثر من منطقة في المحافظة، وهذا ما اعتبره المكتب مؤشراً خطيراً، يمكن أن يؤدي إلى وجود عشرات الحالات الأخرى غير المكتشفة حتى الآن، وهذا مؤشر على ظهور جانحة جديدة في المنطقة. وقال الطبيب المختص بالأمراض الداخلية أبو سليمان وهو أحد كوادر المكتب الطبي الموحد لـ "صدى الشام" إن الكوادر الطبية في النقاط الطبية كافة الموجودة في المحافظة، أعلنت عن حالة استنفار نتيجة هذه الجائحة الجديدة، وخاصة أن المنطقة تعيش حالة من عدم الاستقرار الطبي، مضيفاً أن هناك نقصاً كبيراً في المستلزمات الطبية والأدوية واللقاحات لمواجهة مثل هذه المرض، مشيراً إلى أن أحد المصابين راجع العيادة الطبية في مدينة دير الزور، وكان يعاني من تعرق ليلي ووهن عام وشحوب، وصعوبة في التنفس وسعال مستمر. وللتأكد على وجود المرض قام الأطباء بمجموعة من الإجراءات الاستقصائية منها الشعاعية والمخبرية، حيث أثبتت الفحوصات بإيجابية التحليل وذلك من خلال "تحري عصبية كوخ في القشع"، حسب ما أفاد الطبيب.

مع العلم أن مدينة دير الزور تعاني من نقص حاد في مواد التحليل، وليس هناك إمكانية من الكشف عن المصابين كافة، نتيجة قلة الدواء وسبل العلاج، بالإضافة إلى النقص في مراكز الحجر الصحي، وقد تكون معدومة بسبب عدم التنسيق بين الكوادر الطبية من جهة، وبسبب توزع حالات الإصابة من جهة أخرى.

وكان قد ظهر في وقت لاحق ثماني حالات مصابة بمرض السل في مدينة "العشارة" بريف المحافظة الشرقي خلال الأيام القليلة الماضية، اثنتان منها خطيرة، حسب ما أكدت تحاليل طبية استطنها الحصول على ثلاثة منها، وهذا ما شكل صدمة جديدة لأهالي المنطقة الذين لا يبرحون حتى يحتاجهم مرض جديد.

وبعد عدة أيام أكد مصدر طبي في ريف المدينة الشرقي وجود ثلاث حالات جديدة مصابة بمرض السل في مدينة "الميادين"،

## مخيم "أبو طالب" وحلم العودة

يارا جرعتلي - صدى الشام



تصوير: يارا جرعتلي

مخيم أبو طالب - لبنان

حيث يتراوح عدد الأفراد الموجودين بالخيمة الواحدة بين 5 إلى 8 أشخاص وأكثر. فلالجئ السوري الذي استطاع الحصول على رقم من المفوضية يحصل كل شهر هو وعائلته على مبلغ وقدره 45000 ليرة لبنانية للشخص الواحد. لكن الذين أتوا، ولم يتسن لهم التسجيل في المفوضية، لا يملكون حتى قوت يومهم وهم كثر، يعيشون بخيم الأقارب الذين يمدون لهم يد العون، فالنساء اللواتي فقدن أزواجهن يخرجن للعمل بالمزارع من تعشيب وزراعة، أما الشباب الموجودين والذين استطاعوا الهرب من سوريا فلا عمل لهم في لبنان، وذلك لعدم امتلاكهم الأوراق القانونية أو لأسباب أخرى. المدرسة الوحيدة الموجودة في المخيم، هي عبارة عن خيمة كبيرة مع بضعة مقاعد بسيطة وكراسن مصنوعة من البلاستيك، ويوجد دوامان صباحي وبعد الظهر، والتدريس هو عبارة عن مواد عامة باللغتين العربية من رياضيات وأحرف، ويضع جمل باللغة العربية.

لا يوجد منهاج حتى لا يوجد كتب، ولا دفاتر للطالب فقط القليل من الألعاب ولوح كبير للمعلمة. فهو على تواضعه يجب أن يكون مكاناً لترفيه للطفل لكن محال، فالنظام العسكري بالتعامل مع الطلاب هذا مزروع بالغة التعليمية للمدرسين السوريين.



تصوير: يارا جرعتلي

مخيم أبو طالب - لبنان

يعد مخيم أبو طالب واحداً من المخيمات غير الرسمية في البقاع، والذي سمي على اسم الشاويش الذي يضمن الأرض لبناء المخيم عليها، ويؤجرها للاجئين السوريين. مخيم فيه الحدود الدنيا للشرط الإنسانية لكن المثل لم يخطئ عندما قال (لم يجبرك عالم غير الأمر منه). حاله مثل حال الكثير من المخيمات غير الرسمية في لبنان، والتي أقيمت على عجل

من أجل احتواء أكبر عدد من اللاجئين السوريين؛ فالقسم الأكبر منهم أتى بصورة غير شرعية هرباً من الحرب الدائرة في سوريا والتي أجبرت الكثيرين على لملمة مابقي من العائلة والهرب بها للحفاظ على حياتهم.

الخيمة عبارة عن عدة أعمدة متصالية ووقوفها شادر من النوع المتوسط القوة، لا تحوي الخيمة إلا على القليل من الإسفنجات

والأغذية والتي وُزعت من بعض المنظمات الداعمة للاجئ السوري. ومع هذا كله فهو عليه أن يدفع للشاويش الذي ضمن الأرض من أحد اللبنانيين أصحاب الأرض. فتمن العدة أمتار التي استأجرها السوري من الشاويش التي نصب فوقها خيمته كل 6 أشهر ما يقارب حوالي 500000 ليرة

1000000 ليرة لبنانية في السنة الواحدة

يعد مخيم أبو طالب واحداً من المخيمات غير الرسمية في البقاع، والذي سمي على اسم الشاويش الذي يضمن الأرض لبناء المخيم عليها، ويؤجرها للاجئين السوريين. مخيم فيه الحدود الدنيا للشرط الإنسانية لكن المثل لم يخطئ عندما قال (لم يجبرك عالم غير الأمر منه). حاله مثل حال الكثير من المخيمات غير الرسمية في لبنان، والتي أقيمت على عجل

## الجامعة السورية الحرة في تركيا تأسست بجهود فردية الجمل: الائتلاف السوري حاربنا.. وحاول إغلاق الجامعة عبر الخارجية التركية



الدكتور مصعب الجمل مع عدد من طلاب الجامعة السورية الحرة - صدى الشام

الحاج علي لصدى الشام:  
"سليم إدريس ليس له علاقة بالعمل العسكري"  
"لا وجود للقرار السوري حالياً لا سياسياً ولا عسكرياً"



جورج.ك.ميالة

على هامش مؤتمر "أبناء سوريا" أجرينا لقاءً شاملاً حول الوضع العسكري والسياسي للثورة السورية مع اللواء الركن المجاز محمد الحاج علي والذي يعد من أكبر الرتب العسكرية التي انشقت عن نظام الأسد.

### - في البداية ما هو وضع الثورة عسكرياً؟

طبيعي أن يتم إقالته ومحاسبته لأنه سبب في إراقة دماء آلاف السوريين وخسارة مواقع هامة. كما أنه أفضل كل جهد عسكري للتوحد، لا بل عمل على تفريق الصف العسكري، وساعد مجموعات على حساب أخرى، وجاءت داعش في زمنه على الأراضي السورية، وتجزّرت على حساب الجيش السوري الحر.

الصراع الآن بين منتقعي الثورة السورية وبين الآخرين طبيعي، لأن المنتقنين يحاولون الحفاظ على مكتسباتهم مثل نظام الأسد، ومن الطبيعي أن يتجمّعوا ويقاوتوا ويتقاتلوا للبقاء وحتى لو كان على حساب الوطن ككل.

حال الثورة السورية من الناحية العسكرية صعب جداً حيث لا توجد قيادة عسكرية موحدة لها ولا يوجد تنسيق للعمليات بشكل صحيح وفعال. وحتى لو وصلت أسلحة نوعية لا يمكن أن تتغير في موازين القوى بشكل فعال، ولا يمكن أن تحسم الموقف العسكري لمصلحة الثورة بسبب كثرة القيادة الميدانيين. وبسبب الأجنحة السياسية التي تمارس على الأرض من التنظيمات السياسية والإسلام السياسي.

### - ما وضع جبهة الشمال في الوقت الحالي؟

المشكلة في جبهة الشمال تعدد التنظيمات وكثرتها والخلافات العميقة بين قادتها، واللعب الدولي على أشده في شمال سوريا، وكذلك التنظيمات المتطرفة وخاصة داعش. كما أن هناك اختراقات أمنية كبيرة على هذه الجبهة، كل ذلك ساهم في عدم فعاليتها رغم الأعداد الكثيرة للأسماء المقاتلة والتسليح ورغم وجود قسم كبير من الأرض المحررة من النظام الأسد وقلة أعداد قوات النظام.

### - ما وضع جبهة درعا؟

درعا وضعها العسكري حتى الآن هو أفضل من كل الجبهات من حيث العمل العسكري، ومن حيث السلوكيات الثورية على الأرض رغم وجود الملاحظات الكثيرة، لكن لاتزال الأمور في درعا أفضل من غيرها وخاصة مع وجود أربع فرق عسكرية لنظام الأسد في محافظة درعا.

### - هل أنت مع فتح جبهة اسلح؟

ولماذا لا تفتح هذه الجبهة؟ إنها حرب مفتوحة مع النظام.

### - كيف هي علاقتكم مع الجبهة الإسلامية وجبهة النصرة؟

لا علاقة لي بهم، ولم يتواصلوا معي، وأنا لم أتواصل معهم.

### - برأيكم ما سبب ظهور التنظيمات المتطرفة؟ وهل أتت مع الحرب ضد داعش؟

إن سبب ظهور التنظيمات المتطرفة في سوريا هو النظام الأسد، والداعمون للثورة السورية الذين يشترطون الدعم، ويربطونها بأجندة سياسية من نوع خاص متناسين أن الشعب السوري هو مسلم بمعظمه منذ 1400 عام، وإسلامنا هو الإسلام الوسطي، وهذا يتناسب مع ثقافة أهلنا في سوريا، أما من ناحية الحرب مع داعش، فأتنا مع الحرب ضد داعش لأنها صنعة النظام الأسد وإيران وهي تعمل لمصلحة النظام الأسد والأجندة الإيرانية في المنطقة.

### - ما رأيكم بتتحيه اللواء سليم إدريس والخلاف الموجود في رئاسة الأركان ووزير الدفاع أسعد مصطفى؟

سليم إدريس ليس له علاقة بالعمل العسكري، ولا يعرف منه شيئاً، فهو أشبه بأي مدني لأنه لم يقد وحدة عسكرية صغيرة في حياته العسكرية. في الوقت عينه، لم يستعن بالخبرات العسكرية لتنظيم مؤسسة عسكرية، بل على العكس حاربها، ولي معه تجربة طويلة في ذلك، واعتقد أن السبب هو خوفه من أن ينكشف للأخرين ضعف قدراته وشخصيته، وكان ناجحاً في ذلك كمراسل للعربية ولل قنوات الفضائية، لكنه أساء للثورة السورية كثيراً، ولا بد أن يسأل عن ذلك هو ومجموعة ممن يدعون أنفسهم بالقيادة، وبالتالي أمر

في الداخل السوري والظروف الصعبة هناك وصعوبة التنقل في ظل المعارك الدائرة على الأرض حالت بينهم وبين الوصول إلى المراكز الامتحانية التي كانت تتواجد في عدة مناطق بالداخل السوري بالإضافة إلى مركز الامتحانات الذي افتتحناه في مدينة انطاكية في تركيا.

### - ما الأوراق الثبوتية المطلوبة من الأشخاص الذين يريدون التسجيل في الجامعة وما تكاليف التسجيل؟

يجب أن يكون حائزاً على شهادة الدراسة الثانوية بغض النظر عن المجموع وعن سنة حصوله على الشهادة لأنه وكما هو معروف في كل دول العالم هذه الشهادة هي مجرد بوابة للدخول إلى الجامعة والطلاب يمكنه إثبات وجوده من خلال ماثبرته على التعليم، ويجب أيضاً أن يحضر الشخص الذي يريد التسجيل ما يثبت شخصيته مثل صورة هوية أو جواز سفر مرفقة مع أربع صور شخصية. أما بالنسبة للرسوم لقد تم وضعها بشكل يتناسب مع حالة الطالب في الداخل السوري، فكانت مقدرة بمبلغ 280 دولاراً بمعدل 40 دولاراً للمادة الواحدة، وهذا أقل بكثير مما كانت تتقاضاه الجامعة السورية في برنامج التعليم المفتوح.

### - هناك الكثير من الطلاب الذين تركوا دراستهم وهم في الداخل السوري لا يستطيعون القدوم إلى تركيا لمتابعة تعليمهم كيف تعاملت الجامعة السورية الحرة معهم؟

لقد قمنا بوضع حل لهؤلاء الطلاب وذلك من خلال اعتماد برنامج إبداعي جديد هو خليط بين التعليم الكلاسيكي التقليدي والتعليم المفتوح والتعليم الافتراضي بحيث توصل المحاضرة مكتوبة للطالب مع تسجيل فيديو ملخص عن هذه المحاضرة بصوت الأستاذ الجامعي وصورته، نرسلها إلى الطالب عبر شبكة الانترنت حيث في كل منطقة في الداخل السوري أصبح هناك الانترنت الفضائي منتشر بكثرة، ونقوم أيضاً بتصوير هذه المحاضرات وتسليمها للطالب مكتوبة لمن لا يمتلك جهاز كمبيوتر أو انترنت، كما قمنا بتأسيس مراكز امتحانية لهؤلاء الطلاب داخل الأراضي السورية لتقديم امتحاناتهم فيها.

### - ما المناهج التي يتم تدريسها في الجامعة؟

نحن ندرس المناهج السورية كاملة، ولكن وفق ما يريته الأستاذ الجامعي من بعض التعديلات التي توافق المناهج المتبعة في الدول المتقدمة والذي هو في الأساس كان يدرس في الجامعات السورية سابقاً.

### - هل هناك اعتراف رسمي من الدول العربية أو الأجنبية بالشهادات التي تمنحها جامعتكم للطلبة؟

دول أصدقاء سوريا جميعها اعترفت في الجامعة السورية الحرة كجامعة وحيدة للشعب السوري يعني الجامعات السورية السابقة والتي أصبحت تسمى بجامعات النظام، تم سحب الاعتراف منها من الاتحاد الأوروبي ومنظمة اليونسكو والجامعة السورية الحرة هي الوحيدة التي تعمل الآن بهوية سورية وبكادر تدريسي سوري، وبيادارة سورية وبرنامج سوري. هي الجامعة الوحيدة التي تمثل الطلبة السوريين، ومن الطبيعي أن يكون معترفاً بها من كل جامعات العالم، وسوف أضيف أيضاً بأننا نفتح هذه الجامعة لجميع السوريين بمختلف فئاتهم ومناطقهم أينما كانوا، وحيثما وجدوا.

ولكنهم فشلوا، وانطلقت الجامعة نحن عملنا على فكرة التمويل الذاتي للجامعة من خلال الحصول على رسوم التسجيل البسيطة التي كنا نقاضها من الطلاب لأن هذه الجامعة التي تعمل بهوية سورية يجب أن تكون مستقلة عن السياسة والعسكرة، فهي تعمل في مجال الثقافة والتعليم لذلك لا يمكن أن تتلقى دعماً من أحد.

### - لماذا حاربكم الائتلاف؟ وحاول إغلاق الجامعة؟

هذا السؤال يوجه إلى الائتلاف ذاته، طبعاً أنا أقول الائتلاف ولكن في الحقيقة هم بعض الأشخاص في داخل الائتلاف من أصحاب النفوس الضعيفة.

### - كيف اختير الكادر التدريسي للجامعة؟ وما المؤهلات العلمية التي يمتلكونها؟

اختير الكادر وفق الاختصاصات، ووفق عمله الأساسي في الجامعات السورية لأن جميع الكادر التدريسي هم من حملة الدكتوراه كلهم كانوا أساتذة في الجامعات السورية، وكلهم تمارسوا في العمل الأكاديمي، وهذه هي الأساس الاختيار لهذا الكادر.

### - ما الفروع التي تقوم الجامعة بتدريسها؟ وكم يبلغ عدد الطلاب المسجلين فيها؟

تحتوي الجامعة السورية الحرة على عدد من الفروع، أذكر منها (كلية الحقوق - كلية الشريعة - كلية العلاقات الدولية والدبلوماسية - التربية بشقيها معلم صف وإرشاد نفسي - كلية الإعلام - كلية الاقتصاد - قسم إدارة الأعمال - قسم التسويق - قسم الإدارة المصرفية، وافتتحنا أخيراً كلية الآداب قسم الترجمة) هذه الفروع أفتحت بناءً على رغبة الطلاب وتوجهاتهم، لقد أغلقنا عدداً من فروع الجامعة، كنا قد افتتحناها سابقاً لأنه لم يسجل بها أحد، ولقد حاولنا تأسيس فروع علمية أيضاً، لكن الأوضاع والإمكانيات هنا في بلد اللجوء لا تسمح لنا. أما بالنسبة لعدد الطلاب المسجلين لدينا فنحن خضنا تجربة امتحانات الفصل الدراسي الأول بعدد طلاب بلغ 293 طالباً بالإضافة إلى طلاب آخرين لم يتمكنوا من تقديم الامتحانات علماً بأنهم سجلوا بالجامعة لكن بسبب كونهم

### حاوره: هاشم حاج بكرى

الدكتور مصعب الجمل، رئيس الجامعة السورية الحرة من قرية كفر نبودة في ريف حماه تخرج من كلية الحقوق في دمشق سنة 1990 حصل على دبلوم قانون عام ودبلوم العلوم الجنائية وماجستير في القانون العام والعلوم الجنائية من كلية الحقوق، درس في معهد التنمية الإدارية ثم الدكتوراه في العلوم الجنائية بجامعة لندن.

فصل من نقابة المحامين في حماه بعد ترشحه لانتخابات مجلس الشعب، ومنع من مزاولته العمل في مجال المحاماة بقرار سياسي صادر عن حافظ الأسد.

### - كيف بدأت فكرة تأسيس الجامعة السورية الحرة في تركيا، وما الأهداف التي دفعت لتأسيسها؟

فكرة تأسيس الجامعة كانت بذهني منذ بداية انقطاع الطلبة السوريين عن الجامعات وتحويل الجامعات إلى مراكز أمنية ومعقالات للطلاب من أجهزة الأمن. لقد وجدت أن الطلاب قد انقطعوا لمدة سنتين عن التعليم العالي، أبنائي كانوا طلاباً في الجامعات السورية، ولم يكن باستطاعتهم الذهاب إلى الدوام، هذا الانقطاع الطويل عن التعليم، ورويتي لواقع زملائي من أعضاء الهيئة التدريسية وأساتذة الجامعات الذين باتوا بين امرين إما اللجوء إلى المناطق المحررة ويقانهم دون عمل أو البقاء تحت ظل النظام القمعي، فوجدت أنه يجب تأسيس جامعة لكل السوريين يستفيد منها الطلاب الجامعي والتلميذ الجامعي، فكانت فكرة تأسيس الجامعة السورية الحرة.

### - من أين حصلت على التمويل اللازم لتأسيس هذه الجامعة وهل هناك أي دعم قام بتقديمه الائتلاف السوري المعارض لكم؟

بالنسبة لموضوع التمويل لم يكن هناك تمويل من أحد على الإطلاق، اعتمدت فقط على مدخراتي الشخصية، وبعض ما كنت أملكه في سوريا قمت ببيعه، ووضعه في خدمة الثورة. ولم يقدم لها أحد دولار واحد، وقد اتخذ منها الائتلاف موقفاً سلبياً بل، وحاول إغلاقها أكثر من مرة من خلال الشكاوى التي كان يقدمها إلى وزارة الخارجية التركية لمنعها من العمل على الأراضي التركية،



الدكتور مصعب الجمل أمام مبنى الجامعة السورية الحرة - صدى الشام



ثائر الزعزوع

## فضائيات بفتح التاء

## البوكمال... لم تعد ترقص فرحا

قد لا يعرف الكثيرون أن البوكمال هي واحدة من أوائل المدن التي تحررت، وأسقطت النظام كاملاً منذ تحرير مطار الحمدان العسكري، والذي كان آخر معقل النظام فيها خلال شهر تشرين الثاني عام 2012، وهي المدينة التي استطاعت على مدى سنة ونصف السنة أن تقاوم دخول التنظيم الأسود إليها عبر تصدي شبابها البطولي لعناصر التنظيم الذين استطاعوا فيما بعد شراء الكثير من الأشخاص وتجنيدهم لمصلحتهم وتحويلهم إلى مجاهدين يقاتلون الثورة، ويحاولون السيطرة على ما حررته، تماماً كما حدث بعد ذلك في الكثير من المناطق والمدن. البوكمال، تتمتع جغرافياً بموقع فريد من نوعه، فهي وحيدة، هكذا قدرت لها الجغرافيا أن تكون مدينة وحيدة، بعيدة عن باقي المدن منزوية هناك في أقصى الشرق، تاركة ظهرها للعراق الذي تديره حكومة المالكي الشريكة في قتلنا منذ اليوم الأول للثورة، ولولا وقوف بعض أبناء عشائر العراق وتصديهم لقوات المالكي وهي تحاول دخول البوكمال لمساعدة قوات النظام في استعادة السيطرة عليها، لكانت البوكمال تحولت منذ فترة طويلة إلى قصير جديدة، لا قدر الله.

لكن مقاومة البوكمال للمد الأسود لم تدم طويلاً وللأسف بسبب انخراط الكثير من ثوارها في معارك دبر الزور الطويلة، وقد حققوا انتصارات جيدة بسبب ما اكتسبوه من خبرة خلال صراعهم الطويل مع النظام، والذي امتد على مدى عام ونصف العام تقريباً، فقد انطلقت الثورة في البوكمال مبكراً وخلال الشهر الثالث من العام 2011 بدأت فيها أولى المظاهرات، وبلغت ذروتها خلال الشهرين الرابع والخامس، وقد حاول النظام اقتحامها وتأييد أهلها وإعادتهم إلى "حظيرته" مراراً وتكراراً، فحسر في إحدى محاولات الاقتحام ثلاث دبابات سيطر عليها أبناء المدينة المتظاهرون، واعتلواها، ورفضوا عليها في مشهد لا يزال مثالاً في الذاكرة، وقد تناقلت وسائل الإعلام تلك الصورة الشهيرة لشباب يرفضون على ظهور الدبابات الثلاث، ويهتفون بفرح، تماماً كما تناقلت فيما بعد مقاطع فيديو تصور طيران النظام وهو يقصف بلا هوادة ليلاً نهاراً مسبباً دماراً هائلاً للمدينة، ثم تناقلت لاحقاً صور ثوارها وهم يقتحمون المقرات الأمنية ويضوون بأقدامهم صور حافظ وباربار أسد، ويرفعون علم الثورة فوق تلك المباني التي شكلت على مدى أربعين سنة مصدر رعب وخوف فلم يسلم أي من أبنائها من الاعتقال، أو التوقيف في أحد الفروع، وحين قاموا بتحريرها رفضوا فرحاً أيضاً، ولعل الصورة التلفزيونية التي يتذكرها الجميع، إن كان ثمة من يتذكر، هي صورة أولئك الثوار وقد بدؤوا بالرقص والغناء على ركام هائل من تاريخ القمع والإرهاب الذي شكلته عائلة الأسد.

شكلت البوكمال فيما بعد مجلساً محلياً ثورياً من أبنائها، وشكلت كتبية أمنية من ثوارها، وبدأت باستعادة صورة الحياة بشكل تدريجي، وقد أفلح مجلسها المحلي آنذاك في إعادة بناء بعض ما دمره النظام، وعاد فرنها الآلي للعمل، وأخذت الحياة في المدينة المحررة شكلاً مختلفاً، صحيح أنها كانت بعيدة ومهملة طيلة سنوات حكم الأب وابنه الكريهة، وكانت تلك معاناتها الحقيقية، لكنها استطاعت أن تطرد سنوات الإهمال والتهميش، وتبدأ بالبحث عن مفردات الحرية التي استشهد لأجلها العديد من شبابها، فأصدر بعض ناشطيها صحيفة أسبوعية بإمكانيات بسيطة، وبدأ فيها حراك ديمقراطي بسيط من خلال انتخابات المجلس المحلي، وارتفعت أصوات معارضة ومنقذة، وكل ذلك كان يبشر بالخير، وبمؤدج متميز لمستقبل يحلم به السوريون.. لكن..

كل ذلك توقف الآن. بدأ دخان النفط الأسود يلوح في الأفق، وقد أغوى الكثيرين، ومن بينهم بعض الثوار، فاتخروا في لعبته، وتحولوا إلى تجار يتاجرون بالنفط، وباع بعضهم سلاحه لينضم إلى لعبة الثروة السريعة التي يحققها بيع النفط المسروق، ثم دخلت داعش على الخط لتكمل ما بدأه النفط، فاستولت هي الأخرى على البعض الآخر، وبدأت الرابات السود تلوح في الأفق، هكذا دخان نفط أسود، ورايات سوداء، وبدأت الثورة تخبو شيئاً فشيئاً، ولم يتبق منها إلا فكرة أن النظام سقط هنا في هذه البقعة الجغرافية البعيدة كل البعد عن أي جغرافيا أخرى.

لم يعد ثمة مجلس محلي، فهو كافر، لم تعد ثمة كتبية أمنية فهي كافرة، بل ثمة صراع واقتتال دائم بين داعش من جهة والنصرة من جهة أخرى، فتقاسم مدينة مثل البوكمال صعب عليهما، ويريد كل واحد منهما أن يستفرد بالمدينة وقد يفرض الجزية على أهلها بعد أن حررها من ثورتها، واختطف بعض ثاريتها وقتل آخرين.

في مقاطع الفيديو التي كانت تُسَرَّب في بداية الثورة والتي كانت ترقص لها قلوبنا فرحاً، كنا نسمع صوت شاب يقول هنا مدينة البوكمال مدينة الله أكبر مظهرة دعم لحمص، لدرعا، لدوما، لكن كل ذلك انتهى، صار من الماضي، سقط النظام هناك منذ سنة ونصف السنة، لكن الثورة لم تستطع أن تطفئ شمعتها الأولى، فقد أطفأها رافعو الرايات السوداء، وتجار النفط، ولم تعد البوكمال ترقص فرحاً بالنصر.

العربية  
أن تعرف أكثر

عشرات التعليقات والبوستات انهمرت في يوم واحد تنتقد أداء قناة العربية من المتابعين السوريين، طبعاً لأن الحدث السوري يعنيهم كثيراً، فتركيا تستضيف على أراضيها مئات الآلاف من السوريين عن إعلام النظام أكثر مما كتب مالك في الخمر، فهو إعلام فاتح للشهية صراحة، ويستطيع متابعه أن يخرج كل مرة بمادة دسمة يكتبها، سواء عن مهنيته أو غيابه، أو لا معقوليته، ولعلنا اليوم، وقد استوفينا كل ما يمكن كتابته عن ذلك الإعلام الذي كان بشكل أو بآخر أحد أسباب ثورتنا على النظام، لأنه، أصلاً، أحد أهم أدوات النظام، لعلنا نحار فيما يمكن كتابته، لكن.. فلنتابع قناة العربية قليلاً، وتحديدًا خلال الأسبوع الذي مضى، ماذا سنكتشف؟

مراقب

## أن تخطئ أكثر

لطالما كان إعلام النظام مثيراً لسخريتنا بسبب تجاهله أو عدم رويته ما يحدث حوله، وقد اجتهدنا في إطلاق التسميات عليه، فمرة إعلام المطر، ومرة إعلام النعامة، وقد كتبنا، نحن السوريون عن إعلام النظام أكثر مما كتب مالك في الخمر، فهو إعلام فاتح للشهية صراحة، ويستطيع متابعه أن يخرج كل مرة بمادة دسمة يكتبها، سواء عن مهنيته أو غيابه، أو لا معقوليته، ولعلنا اليوم، وقد استوفينا كل ما يمكن كتابته عن ذلك الإعلام الذي كان بشكل أو بآخر أحد أسباب ثورتنا على النظام، لأنه، أصلاً، أحد أهم أدوات النظام، لعلنا نحار فيما يمكن كتابته، لكن.. فلنتابع قناة العربية قليلاً، وتحديدًا خلال الأسبوع الذي مضى، ماذا سنكتشف؟

سأريحكم من الإجابة، وأقول: سنكتشف أن قناة العربية وشقيقتها الصغرى قناة الحدث قد سارتا على خطا إعلام النعامة، فقد أخفتنا رأسيهما في الرمل، وتجاهلتنا بشكل متعمد الانتخابات البلدية التركية، وكان هذه الانتخابات تحدث في كوكب آخر، غير الأرض التي نعيش عليها، وكان تركيا، وهي واحدة من شركائنا التاريخيين شئنا أم أبينا، بلد يقع على الضفة الأخرى من العالم، ولا يعنينا أمره، بل كان المسلسلات التركية لا تملأ الشاشات العربية من المحيط الهادر إلى الخليج الحائر، وكان نتاج تلك الانتخابات لن تترك انعكاساتها على منطقتنا كونها، سياسياً، ستودي لنوع من الفرز الجديد في المنطقة في حال خسر حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يرأسه رجب طيب أردوغان، ولهذا ولأن انتخابات تركيا ليست مهمة أبداً فقد تجاهلتها القناتان الشقيقتان، ومزتا عليهما مرور الكرام، وهما أو إحداهما وبسبب المهنية العالية التي تتمتعان بها، لم توفرنا مقطع فيديو صُور خلسة لطالبة في مدرسة مصرية ترقص في وقت الفراغ، فحلتنا، وعلقتنا باستفاضة، فهو حدث مهم، وأما الانتخابات التركية، اللغزة، من يبالي بها، إنها مجرد انتخابات!!

## بالسوري الفصيح

في حدا غيري حاسس إنو في شي كبير بدو يصير بهالك يوم؟ يعني ما بعرف صار لي يومين ثلاثة حاسس إنو الأمور بدها تزيط، أكيد عم تسألوا حالكن ليش، هادا يا سيدي من كم يوم كنت عم تابع التلفزيون، وحطيت على الإخبارية السورية، وشفت لقاء مع وحدة قال شو يتشغل أستاذة بالعلوم السياسية وما بعرف شو كمان، وكانت عم تحكي عن الانتخابات والليزي منو، شي مرتب، كلام مهم كثير، بس وحياء جوز خالتي ما فهمت منو ولا كلمة، بس كانت المزيجة عم تهز راسها، وقلت لحالي ليش لا وأنا كمان صرت هز راسي، شي رفع إنو يعني بدو يصير، وهيك ومن خلال وما بعرف شو كمان، ونتيجة للظروف، وحكي مهم، عنجد مهم، هلاً أكيد عم تسألوا حالكن من وين إجاني الإحساس إنو في شي رح يتغير، رح قلكن، هادا يا سيدي، الدكتورة ومعليش سامحوني مو متذكر اسمها بنوب، المهم الدكتورة قالت بالأخير إنو قانون الانتخابات مدري الانتخابات هو نقله نوعية مهمة بمستقبل سوريا... أيوا!!!!!! فمغناو لازم ارتاح وإلا أنا غلطان؟

واحد سوري

## من هنا وهناك..

واصلت وحدات من الجيش والقوات المسلحة ملاحقة فلول العصابات الإرهابية المسلحة في .....، ودمرت عدة عربات مزودة برشاشات ثقيلة بمن فيها من إرهابيين وقضت على عدد من متزعمي المجموعات الإرهابية المسلحة في ..... الخ نفس الكليشة من سنتين ونص تقريباً. طيب عملوا تغيير لوك.. يا جماعة الأحداث على حقيقتها

"علي سفر"

لما ناشط "إعلامي" يبطلع بنشرة إخبارية كمراسل ميداني وبيشرح الخطط العسكرية قبل بدنها وبيعطي الإحداثيات ومواقع تمركز قوات الجيش الحر استعداداً للهجوم على الهواء ويحدد نوع سلاح الثوار الذي سيستخدم بالمعركة القادمة التي يفترض أن تكون مفاجئة وسرية للغاية والمذيع يسأل والناشط يستفيض، ويسترسل على الهواء، وينتصر قبل بدء المعركة، ولما بتقلن مبتدئين وهواة بيزعلوا. هيك ناشطين بدهن سجن مو بس منشور يقيمهم !!!

"سمير متيني"

## وزارة إعلام النظام تمنع البث المباشر من سوريا

أصدرت وزارة الإعلام في حكومة النظام قراراً بوقف التغطية المباشرة التي تجريها القنوات العربية على الأراضي السورية، إلا بإذن خطي من الوزارة. وذلك بعد عدة تقارير بثتها قنوات لبنانية تعتبر مؤيدة للنظام، كالجديد والمنار والمباين.

وذكرت صحيفة الأخبار اللبنانية، أن أسباب عدة قد تكون وراء هذه القرار، أولها فقدان القنوات الرسمية السورية لمشاهديها أمام منافسة هذه القنوات. وقالت الصحيفة: "إن الوزارة شعرت بأنها فقدت السيطرة على أرضها، وتراجعت سطوة قنواتها بحضور تلك المحطات المحترفة.. كونها عاجزة عن مواكبة الحدث الميداني الساخن بتقارير مباشرة".

"روزنة"



## موجز الأخبار

مذيع: علم مراسلنا في مدينة كسب أن وحدة من قواتنا الباسلة قامت بملاحقة فلول الإرهابيين إلى ما وراء الحدود التركية، وكبدتهم خسائر فادحة، وللتفاصيل أكثر معنا على الهاتف مراسلنا الحربي، هل تضعنا في صورة الأوضاع لديكم اليوم؟  
مراسل: نعم زميل، مثلما ذكرتم، فقد استطاع بواصل قواتنا النيل من مجموعة من الإرهابيين وتكبيدهم خسائر فادحة، ومعنا أحد مقاتلينا الأبطال، ممكن تحدثنا عن معارك اليوم؟

مقاتل: قمنا بدحر الإرهابيين، وتكبيدهم خسائر فادحة  
مراسل: شكراً للمقاتل البطل، عودة للزملاء في المركز الإخباري  
مذيع: شكراً لمراسلنا، وللمقاتل البطل، اللذين قدما لنا معلومات غنية عن انتصارات قواتنا المسلحة في معارك كسب.



# فرصة التكلم مع شخص يكاد يعود من حافة الجنون

## الابتسامة شكل من أشكال المقاومة المدنية.. أبو حجر: فقدنا كل شيء إلا الجنون

حاوره: غريب ميرزا



**يحتل المجنون في وعينا الجمعي مكانة لطيفة، هو المتسكع في الشارع، خارج حدود الانسنان، رغم أنه يمتلك جسده. هل يمكننا اعتبار الإنسان المجنون إنساناً؟ إلى أي حد؟**

**المجنون لا معنى عنده للكذب أو الصدق، كل أقواله هي أقوال مجنونة (لا صادقة ولا كاذبة) لذلك هي مريحة جداً للبشر، إنها تعفي من الخطر الكامن وراءه، دلالاتها هي النوع الوحيد من الكلام، الذي ينتهي فيه المعنى عند انتهاء لفظه. كلام المجنون.**

**أبو حجر**

الثورة في بدايتها، ومازالت محمولة على التواصل الاجتماعي العالي، وهذا ما اتاحه الفيس بوك، أسماء الجُمع التي كانت تخرج فيها المظاهرات، ظاهرة هامة جداً. لماذا سمينا الجمع بأسماء؟

عندما يظهر في المدينة مجنون، لا تعود تعرف إلا أنه: هاهو ذا، اسمه كذا، من أين جاء اسمه؟ لا تعرف، الوعي الجمعي لنا ينسى. ذاكرة المدينة أو القرية هي التي أطلقت عليه هذا الاسم، وكان المدينة كلها اتفقت على إطلاق هذا الاسم عن طريق برلمان انعقد لفترة وجيزة. ثم ضاع أفراد المنتخبين.

عملية إطلاق الاسم على هذا المجنون، هي ذاتها تتكرر الآن بالسحر ذاته، برلمان منعقد، فيس بوكياً، في كل أسبوع لاختيار اسم للجمعة. إطلاق اسم ليوم، يشبه إطلاق اسم على مجنون. نحن نحول هذا الشيء اللامسمى إلى امتلاك خاص بنا.

المجنون يشبه ميتاً يمشي في الشارع، سيكون رائعاً أن نستطيع التكلم معه. هذا ما قام به أبو حجر، استعار اسم مجنون من مدينة سلمية، على ما يبدو هو معروف في هذه المدينة. ارتدى قناعه، وبدأ حملته على الفيس بوك. استطاع خلال وقت قصير أن يجذب إلى صفحته العدد الكبير.

الغريب في الأمر، كما أخبرنا، أن من كان يبلغ لإلغاء الصفحة في البداية أصبح يرسل طلبات الصداقة إليه. لقد انتصر المجنون، من سيغلب مجنوناً؟ حاولنا القيام بمقابلة مع "أبو حجر"، لم يخلع القناع أبداً. كانت فرصة أن نتكلم مع شخص يعود، أو يكاد أن يعود من حافة الجنون. (سيقتل الكلام أثره في الفصحى... لذا سأذكر الأفكار التي طرحها هذا المجنون)

أبو حجر يعتبر أن الابتسامة هي شكل أساسي من أشكال المقاومة المدنية، كلامه السهل المتناول، ولكن الإشكالي والصاعق أحياناً، باختراقه الفاضح للتأبؤ، يثير ضحكة. وأن تضحك إنساناً في هذا الوقت الصعب، نجاح كبير في أن تقف في وجه الموت المستمر بلا توقف.

**لماذا فترت المجنون؟**

يقول أبو حجر: المجنون هذا الكائن الرائع، يتكلم على هواه، يطلق الضمان للاوعي بشكل كامل، يتكلم عن كل شيء يجعل الآخرين يخافون، كالجمل والخوف وغير ذلك.

تلاحظ في جميع بوسنات أبو حجر، أنه يستخدم الكلمات التي تخترق التأبؤ فعلاً بثلاثيته: الدين، الجنس والسياسة. طبعاً الظرف الذي نمر به، يكفل وحده تحطيم التأبؤ، أمام الموت لا شيء يصمد. ما كان الناس سابقاً يخجلون من أن يظهره، بدووا بذلك الآن، مثلاً التفصيل العنفي للطوائف الدينية، ومواقفها، وتاريخها بدأ يطفو بشكل أساسي. الهجوم على الرموز الدينية، والسخرية منها، أو نقدها، أو وهو الأهم توجيهه الأسئلة إليها، من المنتمين إليها أنفسهم، دون أن يقوموا بإنكارها، هو اختراق أساسي للتأبؤ.

إظهار الجنس عارياً كاحتجاج، أو فضائحياً، تراجع قدسية البكارة أمام حالات الاغتصاب، أو الجوع القاتل... المرأة التي تترك زوجها لأنه جبان أو خائن، التعاطف مع عدد كبير من السوريين اللواتي اضطرن ممارسة الدعارة، وغير ذلك كثير..

مريم الفتاة التي "انتحرت" حرفاً بظلة، وليست منتحرة، ألا يشكل هذا تكراراً للنوأة الأولى للحراك العربي؟ أبو عزيزة.

هذا اختراق للجمود التشريعي الديني. عدم الانتماء لحزب أو لقيادة، الجميع يفجر رمزية أية صورة لقائد أو شخص يطرح نفسه كقائد، يطالب بالإقالة، لم يعد أحد ينتظر قدوم البطل الفرد، فجأة اكتشفنا أن البطل الفردي هو نسخة الديكتاتور.

هذه الاختراقات للتأبؤات، كانت الشرط الأساسي كي تخرج شخصية مجنون، تدير الحديث السياسي، والاجتماعي، والنقاش، وتطرح رأياً حول المستقبل، وتوجه أسئلة مرجحة لهذا أو ذاك من القادة!

في غير هذا الظرف لما كانت هذه الشخصية لتنتج.

من بين الكلمات التي استطعن أن نستخلصها من أبو حجر، قصة رواها لي، عن أحد متقلبي الإخوان المسلمين في السجن السياسي حيث كان:

قال له هذا السجين: نحن -السنة- اضطهدنا العلويين، واليوم هم يضطهدوننا، وسيأتي وقت نعيد فيه اضطهادهم.. ثم تعود الكرة من جديد في حلقة مفرغة... إلى أن تقف وقفة شجاعة، وتنسى أسى الماضي. المتابع لبوسنات "أبو حجر" يرى أن هذا الخطاب هو خطابه العميق.

**الخطاب العميق لأبي حجر**

في أكثر من مكان، نجد أنه صرح بشكل واضح عن رؤيته المستقبلية لسوريا: الحل هو الإسلام الليبرالي. والنموذج الناجح واضح أمامنا، ماليزيا وتركيا.

أحد أهم نجاحات هذه الطريقة التي اعتمدها هذا الشخص، السجين السياسي السابق، المتقنص لشخصية أبو حجر، هو أنه سوق لهذه الأفكار، كُسلّمات. أصبحت الفكرة الليبرالية، أولاً ليست تلك

حسناً الآن يصبح القناع أكثر إغواءً، عندما يلتقي شخصان يرتديان القناع، جرب أن تتحدث مع شخص من مجموعة تعرفها جيداً، من خلف قناع صوتي ومرئي، ستعرف كم شخصية ستكون قد خلقت في اللحظة نفسها. وفي كل حديث تتحرك باتجاه من هو؟

وبما أنك تسأل بشكل جوهري - ظاهر أو غير ظاهر: من أنت؟ تصبح اللعبة أكثر جمالاً، لأن الآخر المخفي، سيعمل دائماً على الجواب عن هذا السؤال. ربما تكون طريقة أبو حجر أفضل طريقة سايكودرامية للعلاج السلوكي.

**السيبريتو**

هذا مصطلح يستخدمه أبو حجر للدلالة على العرق ذي النوع الأكثر رداءة، ولكن في استخدامه لهذا المصطلح، مع التوثيق الرائع، لا نستطيع أن ننظر إلى السيبريتو إلا كالخمر الفائقة على التقاط الأحداث القصيرة التي كان لها دور كبير في الحدث السياسي السوري، أو كانت شاهداً عليه، بالتوثيق أيضاً، هناك صحف عديدة لا تستخدم التوثيق.

**أبو حجر هو:**

شخصية افتراضية، تتقمص دور مجنون. هذا المجنون يتكلم بلغة المجانين، ولكن المحتوى ليبرالي عقلاني جداً. لغة المجانين هذه، تبدو احترافية عندما نجد لدى صاحبها قدرة هائلة على توثيق قصص قصيرة، لكنها محركة للحدث السوري العميق.

أبو حجر آلية عمل، ابتكرها صاحبها، ستكون مميزة لسوريا، مثل لعبة ماتريوشكا الروسية. هذه الآلية تشبه طريقة علاج بالسايكو دراما. يتقمص الشخص دوراً ما، ويترك الغنان لعقله، يُخرج كل الشياطين التي خاف منها.

مكونات اللاوعي التي نخفيها، هي المسؤولة عن هذا القتل الجنوني. أبو حجر (الآلة اللاواعية) تسمح بخروج هذه المكونات، على مبدأ الوحش في داخلنا كلما طمرناه أكثر في الظلام، وتجاهلناه أكثر، كلما أصبح أكثر قوة. اعتقد إنه الخطوة الإبداعية التالية بعد لوحات كفرنيل. سنجد هذه الطريقة أخذت تتكاثر، كي تقتل الوحش الداخلي المتغذي من صمتنا الذاتي الخائف.

نختم بمقولته :

"هناك مني اثنان، وربما الكثير، فقدنا كل شيء إلا الجنون، نتسكع في زواريب اللاوعي، بحثاً عن ملجأ من شظايا الروح، أبعاضي وكلي، حجر على حجر على حجر"

أثناء الحديث أردته أن يتكلم عن السياسيين السابقين، الذين انتهوا في السجن السياسي لسنوات. كنت أسأله اليسوا هم البديل لحافظ الأسد؟ لو لم يكونوا هم في السجن سيكون حافظ الأسد؟ لا تعرف حزياً سياسياً كان ذا مشروع ديمقراطي أو ليبرالي. فما البديل؟ حافظ الأسد؟ أو السجناء السياسيون؟

البديل هو أبو حجر. المجنون - السجين السياسي السابق، هو حقاً البديل الأول الذي ظهر على الساحة السورية حتى الآن، لذا نقوم بالكتابة عنه في الصحيفة.

**البديل السوري الوحيد حتى الآن**

أبو حجر حقاً هو المشروع البديل الوحيد في سوريا.

رجل حقيقي مثقف وذو مشروع سياسي سابقاً، قضى سنوات عديدة في السجن، يرتدي قناع مجنون. أبو حجر في بوسناته، يبرز قدرة فائقة على التقاط الأحداث القصيرة التي كان لها دور كبير في الحدث السياسي السوري، أو كانت شاهداً عليه، بالتوثيق أيضاً، هناك صحف عديدة لا تستخدم التوثيق.

مثلاً: أحد بوسناته يذكر فيها كيف أن تجار دمشق بعد انقلاب حافظ الأسد، خرجوا في مظاهرات تأييد له، هاتفين: طلبنا من الله المدد فأرسل لنا حافظ الأسد.

هذا الحدث متروك للتحليل الشخصي لكل شخص. هذا التناقض بين شخص قادر على التوثيق والتقاط القصص القصيرة، وتحويل العالم إلى مملكة خاصة فيه، عن طريق اللعب بالصور، الملك أبو حجر، والتحليل وذكر الحثيات الدقيقة لحدث ما، مع قناعه المجنون، مع ألفاظه النابية والساخرة والمضحكة جداً، يجعل منه فكرة ليبرالية بحد ذاته. إذا أردتم أن تتعلموا الليبرالية اقرؤوا "أبو حجر".

**القناع**

كيف تعرف أن شخصيات تاريخية غيرت التاريخ، كانت شخصيات حقيقية؟ هكذا يسأل.

ويقول: موسى، محمد، ماركس... ربما ليسوا أكثر من شخصيات وهمية مثلي، شخصيات مقنعة بالآخرى.

كلام "أبو حجر" صحيح بالمعنى الرمزي العام، هذا أحد أسباب سحر هذه الشخصية. قيل أن أقوم بالمقابلة (طبعاً ندمت على قرار المقابلة) شعرت بالخوف منه، لماذا؟ هذا هو سحر القناع الذي أجاده أبو حجر، القناع هنا، ليس حالة تكتيكية خوفاً من أن تعرف. القناع هو حالة لغز مثير، أن تحرك الأشياء وأنت مختلف وراءها. يصبح هناك ضمن تشكيلك لهذا القناع الملنصق بوجهك، وليس القطعة الخارجية التي تغطيه، يشبه ولادة ثانية للشخص، ولادة ذاتية هذه المرة، وبكامل الإرادة. لا يعود المعري قادراً أن ينسب الجناية على أبيه، لقد انتقم القناع لجناية الولادة، أنا الد نفسي بارادتي. أن تحاول التفاعل مع شخص، مقنع قناعاً عوضواً، يشبه الحديث مع ميت.



## الاكتفاء... والسعادة

انترنت

أراد ملك صيني أن يكافئ أحد مواطنيه، فقال له: امتلك من الأرض كل المساحات التي تستطيع أن تقطعها سيراً على قدميك. فرح الرجل، وشرع يزرع الأرض مسرعاً ومهرولاً في جنون، سار مسافة طويلة، فتعب، وفكر أن يعود للملك لينمخه المساحة التي قطعها. ولكنه غير رأيه، وقرّر مواصلة السير ليحصل على المزيد، سار مسافات أطول، وأطول، وفكر في أن يعود للملك مكتفياً بما وصل إليه.

لكنه تردّد مرة أخرى، وقرّر مواصلة السير ليحصل على المزيد والمزيد. ظلّ الرجل يسير، ويسير، ولم يعد أبداً، فقد ضلّ طريقه، وضاع في الحياة.

وقع صريعاً جزءاً الإنهاك الشديد، لم يمتلك شيئاً، ولم يشعر بالاكتماء والسعادة مطلقاً.

## البعيد عن العين... بعيد عن القلب



أميين بنا - حلب  
بعد أن تسلّط هذا النظام على رقاب السوريين ما يقارب الأربعين عاماً، وبعد قمع الحريات، ومصادرة الأصوات المناوئة، واحتكار الأحزاب، والاستعاضة عنها بحزب شمولي واحد، وإلغاء جميع أشكال الحراك المدني في ظل قانون الطوارئ الذي رفعه هذا النظام منذ مجيئه للحكم، وبعد الفساد الذي تمت قورنته شرعاً، وعلى كل الأصدعة الاقتصادية، والعلمية، والسياسية وغيرها. في مقابل هذا كان لا بد لبركان الشعب المقموع أن تظهر حممه في ثورة، بالمقابل كانت تكاليف هذه الثورة غالية وعلى كل الأصدعة والبعض منا يقول "وهل تساوي الحرية كلّ ما دفعناه من أثمان" (الحرية) وتعدّدت وضعها بين هالين، لأنها مصطلح مبهم عندنا، ففي غياب تطبيقها في المجتمع السوري، أصبحت خارج الحسابات، وقديماً قالوا "البعيد عن العين، بعيد عن القلب"، وكانت الحرية بعيدة عن قلوبنا وعقولنا أيضاً. وهل مازالت غائبة؟

إذ: كما قلنا كانت مغيبّة في عهد النظام السابق، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا، هل الحرية الآن موجودة ولا سيما في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة؟ لا يمارس الحرية ويطلقها إلا أفراد أسوياء، مدركون لهذا "المصطلح" المقدس إنسانياً، وكلامي هنا ليس

## السوريون أحلام مؤجلة... والأيام تسير على عجل



مصطفى محمد - حلب

ينتظر "أحمد" فرحاً لا يأتي، كل يوم يمر عليه، يتمكّن اليأس منه أكثر، ويشعر أن الأيام تمضي به، وزوجته تدرجياً إلى خريف العمر، "أحمد" حلمه صغير جداً، لكن كل شيء هنا دونه. يعيش أحمد في المناطق الخاضعة لسيطرة الثوار في "حلب"، متزوج منذ سبعة أعوام، ولم يرزق بمولود للآن.

"أحمد" قال: زرنا أغلب الأطباء الموجودين هنا، وقد أجمعوا بأننا بحاجة إلى "طفل الأنبوب"، وهنا تكمن مشكلتنا، إذ لا تتوفر هذه العملية التي نحن بحاجة لها في كل مناطقنا، ولعلّ المكان المتوفّر أمامنا هي "تركيا"، وتكلفة هذه العملية هناك فوق طاقتي الاقتصادية. أما "يوسف" شاب في مقتبل العمر، حال دون زواجه دمار بيته الذي كان شارف على الانتهاء من تجهيزه، وفجأة وببرميل متفجّر، تفجّر الحلم الذي خطّط له.

"يوسف" قال: عملي توقف، وبيتي تدمر، وأنا حالياً مشرد، ولا أملك المال لشراء "حذاء" واحد، فكيف سوف أتزوج، وأين؟ أما "عبد القادر" الطالب في كلية الطب البشري بجامعة حلب، والذي يعمل الآن "نادلاً" في أحد المطاعم في "تركيا"، وبعد أن أوشك على التخرّج، ولأنه شارك في الحراك السلمي في الجامعة، فقد صار مطلوباً، ولم يعد يستطيع إتمام ما صبا إليه.

"عبد القادر" قال: ثلاثة أعوام منذ تركت الجامعة، وأنا وللان لم أصدق ضياع الحلم مني، لم أستغف ممّا يجري حولي، حلمي بأن أصبح طبيباً يتلاشى كلّ يوم هنا على طاولة أقدم فيها المشروبات لرواد المطعم.

وأضاف إلى أين تسير بي قدامي هنا وقلبي هناك، وحلمي وعمري هناك، يضع كل يوم جزء مني؟

## عشرة آلاف دولار (10000)

مصطفى الجراي - صدي الشام

قد يوحى لنا هذا الرقم أشياء كثيرة، وقد يحقّق هذا المبلغ للكثير من الناس في أرجاء مختلفة من المعمورة رغبات متفاوتة متباينة، لكن هذه الأصفار التي إن وجدت في جيوب السوريين الخاوية أصلاً، صارت بمثابة طوق النجاة التي يتعلّق بها الكثير من السوريين وخاصة "الشباب" للخلاص من جحيم المحرقة السورية والتعويدة السحرية التي ستوصلهم إلى ((أرض الميعاد)).

هذا المبلغ لمن لا يعرف ماهيته، هو الأجر أو الأتعاب التي سيتقاضاها المهربون نظير إيصال السوريين بطرق ملتوية أي عن طريق التهريب إلى الدول التي تستقبلهم، وتمنحهم حق " اللجوء" وطبعاً هذه الدول المستهدفة هي بالدرجة الأولى: السويد وألمانيا وغيرها من الدول الأوروبية التي تقدّم الكثير من التسهيلات للسوريين الواصلين إلى أراضيها، ولكن عن طريق التهريب " حصراً وهنا المفارقة !!!

لا تخلو عمليات التهريب من مخاطر عديدة وفي الكثير من الأحيان يتعرّض السوريون للخداع والاحتيال من شبكات التهريب، فيضيع شقاء العمر الذي كرسه ثمناً لرحلة الخلاص، أو يذهب المبلغ الذي حصل عليه لقاء بيعه ما تبقى من ممتلكاته هباء منثوراً. لا أخفيكم سرّاً كلنا يرغب في أن يدخل هذه المغامرة، لكن هناك عوائق عديدة تحول دون ذلك، فالكثير من الشباب أمثالي الذين ضاقت عليهم الأرض السورية بما رحبت لا يملكون من العشرة آلاف دولار إلا بضعة منات في أحسن الأحوال.

هذا من جانب، ومن جانب آخر لا يستطيعون الحصول على هذا الفتر الأزرق اللعين المسمى (( جواز سفر )) لأسباب عديدة، إما أنهم ملاحقون من أجهزة قمع السوريين المُسمّاة زوراً وبهتاناً ( أجهزة الأمن) بفروعها الأرضية والجوية والمائية..... الخ.

أو إنهم متخلّفون عن الخدمة في " الجيش العربي السوري " الذي تتلخّص مهمته في قتل السوريين للحفاظ على قوائم كرسى الطاغية قائمةً منتصبّةً على جثث السوريين وأشلانهم، أما الدول العربية التي تدعي نصرة الشعب السوري، وتدعمه في مواجهة جلاّده هي الأخرى أغلقت حدودها، وأوصدت أبوابها جيداً في وجه "البيع السوري" وهنا أقصد دول الخليج العربي أو الفارسي كما يريد الإيرانيون !!!.

في الجلسات والسهرات الشبّانية يتم التطرق إلى موضوع الهجرة وسبلها المتنوعة بكثرة بعد انسداد الأفق وضبابية المستقبل أمام غالبية الشباب، وعادةً ما يخبرنا أحد الشباب عن أخبار أحد معارفه أو أصدقائه الذي استطاع أن يصل إلى إحدى الدول الأوروبية "المعتبرة" في إحدى هذه الجلسات، يسألني أحد الشباب ساخراً متهمكماً، كنت دوماً تهذي بالهجرة والرحيل إلى الديار البعيدة!!.

لماذا لم تسافر؟ فأجيبه بالسخرية ذاتها: اعطني خطّاً (10000) دولار، وارمني في البحر كما يقول المثل الشعبي.

## صدي افتراضي facebook

الدكتور فيصل القاسم

لاحظوا أنّ حتى خصوم اردوغان وحزبه لم يشككوا بنزاهة الانتخابات.. وحده الإعلام السوري اعتبرها مزورة.. يمكن لأن الاموات ما مارسوا حقهم بالديمقراطية، وشاركوا بالانتخابات مثل عنا.

Tito Fee

هلا ممكن إنو السوريين المبعو\*\*ين من فوز اردوغان ... لأنو نحن بسوريا .. متعودين كل ما يصير عنا انتخابات بيننا رئيس جديد وحكومة جديدة... ممكن ... يعني هيك عم نشرشرف فهم .. ما شاء الله علينا.

مصطفى الشياحي

أنا كذبة بحد ذاتها والدليل حتى اللي عم تشوفني أنا فيه وهم..يعني أنا والبارودة الروسية ..نحن الأول من نيسان...واسا في كذبتين جايات بنيسان...وحدة ميلاد الحزب العملاق ..والتاتية الجلاء

Nasradin Ahma

تتذكر المباريات ..... آخر عشر دقائق الدخلة ببلاش.. بعد 1100 يوم من الثورة لسه بعض الأحزاب ما دخلو.

Dirar Khattab

إذا مكّن الثوار وجودهم بريف اللاذقية وقربو من المدينة ونصبو راجمات الصواريخ ووجهوها ع المدينة وع طرطوس، وأصدروا تحذيراً صارماً وجدياً للنظام إنو رح يقصفوا الحاضنة الشعبية تبعه إذا ما توقف عن قصف مناطق السنة بشكل عام، مو بس الحاضنة الشعبية تبع الثوار.....وفي حال ما توقف... يقصفوا... شو ممكن تساوي هالحاضنة ؟

عارف دليّة

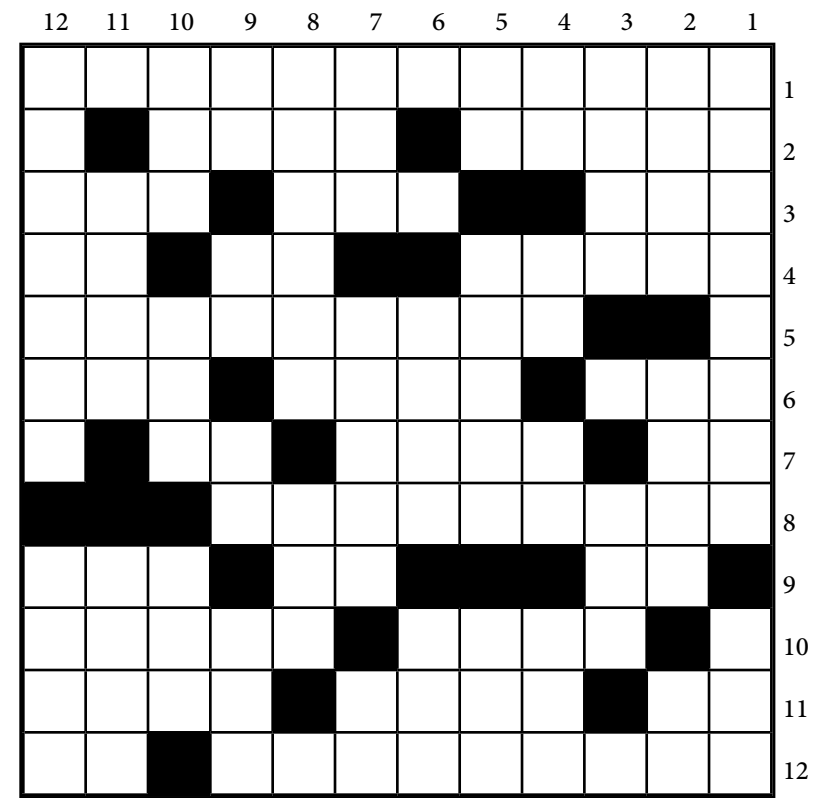
الطرف الذي سيزعم النصر في سوريا بعد زمن طويل سيكون أكبر المهزومين لأنه سيستلم أشلاء بلد مهشم ومقطع والأوصال.

Jeane d'Arc

عدم القدرة على التحوار مع الطرف الآخر بعقلانية أمر يفقده الكثير، ويات اليوم يترسخ بشكل أكبر..

لماذا في أكثر الأحيان لا يجدي الحوار بين طرفين محسوبين على الثورة؟.. أجزم لأننا لم نعتد على مناقشة ما لدى الآخر، فجّل ما لدينا هو ( التخوين، التجريم، الاتهام ).

## الكلمات المتقاطعة



عمودي :

1. قائد عربي فتح بلاد الهند و السند
2. خرافات - يعطي الأوامر
3. سهر - ضد فقير - مازال موجود
4. من البحار - إله - للتعريف
5. عدو الشعب السوري
6. أشناس من بعيد - من يقوم بالرسم - حيوان بري
7. ود - وجهة المسلمين للصلاة - أداة نفي
8. مطرب لبناني
9. والدّة - للنداء (معكوسة) - ذوب
10. فطن - مقابل
11. قف - رج و خلع - فراش
12. من رموز النظام السوري - بيس

الحل السابق :

1. معاذ الخطيب
2. امن - تابوت - ما
3. هات - ذنب - فحص
4. ردد - محرم
5. اعتقاد - قمح
6. لايتوب - أم
7. أس - مات - عصر
8. ستر - قشرة
9. دق - ساهم - بن
10. طمر - جرير - لو
11. لان - لا - مجرة
12. ابن سينا - مثر

عمودي :

1. ماهر الأسد - لا
2. عماد - استقطاب
3. انتداب - منن
4. عثم - سر
5. أت - يتواني - لي
6. لاذ - قبة - هجان
7. خبي - قمر
8. طوب - داعش - يم
9. تي (معكوسة) - مصر - رجم
10. فحف (معكوسة) - رتب
11. مرث
12. محرم - نلثم

## مقاتلو المعارضة السورية يسيطرون على بلدة قرب الحدود التركية

بقلم: رايان لوكاس  
من صحيفة: الأسوشيتد برس  
٢٤ آذار ٢٠١٤  
ترجمة: نهال عبید

AP



بيروت - ذكر ناشطون يوم الاثنين الفائت بأن مقاتلي المعارضة الإسلامية سيطروا على بلدة صغيرة في شمال غرب سوريا بالقرب من الحدود التركية كجزء من عمليات هجومها في المنطقة الساحلية الوعرة التي هي إحدى معاقل مؤيدي بشار الأسد.

فقد قامت مجموعة من مقاتلي المعارضة المسلحة بالاستيلاء على بلدة كسب ذات الأغلبية المسيحية الأرمنية يوم الأحد الفائت. وكان من ضمن الثوار المقاتلين مقاتلو جبهة النصرة المتشددة التابعة لتنظيم القاعدة، كما أنهم قد أحكموا سيطرتهم أيضاً على معبر حدودي متاخم للحدود التركية.

فالتقدم، بالرغم من أنه شمل مساحة طفيفة، إلا أنه أعطى دفعة قوية لمقاتلي المعارضة في المناطق المحاصرة الذين تعرضوا لسلسلة من الخسائر في الأسابيع الأخيرة حيث سيطرت القوات الموالية للأسد على عدة بلدات بالقرب من الحدود السورية اللبنانية كجزء من حملة الحكومة لقطع خطوط إمداد عن المقاتلين عبر الحدود التي يسهل اختراقها.

وكان المقاتلون قد شنوا هجومهم على محافظة اللاذقية يوم الجمعة، وهي موطن أجداد عائلة الأسد ومقل الأقلية من الطائفة العلوية التي تعتبر كفرع للطائفة الشيعية الركيزة الأساسية لدعم النظام. ومنذ ذلك الحين، تركّز القتال حول كسب والمعبر الحدودي القريب منها.

وكانت قد أوردت وكالة الأنباء السورية (سانا) يوم الاثنين خبر تشييع أحد أعضاء أسرة الأسد الذي كان قائداً للجيش في اللاذقية بعد يوم من وفاته في معركة كسب، وهو هلال الأسد قائد قوات الدفاع الوطني الموالية للحكومة.

وقال رامى عبد الرحمن، مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، والتي مقرها بريطانيا بأن الثوار سيطروا على مركز مدينة كسب يوم الاثنين وبأن الاشتباكات كانت مستمرة في منطقة التلال خارج المدينة.

وأضاف المرصد بأن الطائرات الحربية قامت بعدة غارات جوية على عدة مواقع في المنطقة، بما في ذلك نبع المر، وعدد من المنازل المنتشرة هناك، والقول المحيطة بكسب. ولكن لم يكن هناك أية أبنية فورية عن وقوع إصابات.

وقال مراسل القناة السورية متحدثاً على شاشة التلفزيون من خارج كسب نهار الاثنين بأن الحكومة ألقت القبض على العديد من مقاتلي جبهة النصرة، و بأن الجيش مصمم على استعادة السيطرة على الأرض

وعدم التنازل عنها. حيث يمكنك أن تشاهد عموداً من الدخان الأبيض فوق المرتفعات الخضراء، والتلال التي تغطيها الغابات وراء المراسل.

وظهر في شريط فيديو نُشر على الإنترنت، مقطع لاثنتين من مقاتلي المعارضة يقفون على سطح أحد المنازل في كسب، ويرفعون أيديهم كتعبير عن الاحتفال بالنصر. كما يظهر الفيديو موقع التفقيش القريب من مركز البريد، ويظهر أيضاً أكياس الرمل وبراميل النفط المدهونة بألوان العلم السوري، والمقاعد المهجورة، والشوارع الخالية.

كما أظهرت الكاميرا قبلاً صوراً للمتأمل المُحطم والذي يقول المصور أنها تعود للأسد الأب، ويظهر الفيديو حقيقياً و متفقاً مع التقارير الأخرى للأسوشيتد

وأدعت دمشق بأن المسلحين دخلوا إلى سوريا عن طريق تركيا، واتهمت أنقرة بالتهاج " سياسات عدوانية " تجاه سوريا، كما ذكر الجيش التركي يوم الأحد أنه أسقط طائرة من طراز ميغ 23 تابعة للنظام السوري بعد أن دخلت المجال الجوي التركي. وتقول سوريا إن الطائرة كانت تحلق فوق الأراضي السورية عندما ضربت .

تركيا، عضو حلف شمال الأطلسي، هي واحدة من الداعمين الرئيسيين للثورة التي مازالت مستمرة منذ 3 سنوات ضد الأسد. كما اتهم النظام السوري أنقرة بالسماح لمقاتلي المعارضة باستخدام الأراضي التركية كقاعدة لوجستية والدعم بالأسلحة والمقاتلين والسماح لهم بالتحرك بحرية عبر الحدود إلى حد ما في الأجزاء التي تسيطر عليها المعارضة في شمال سوريا.

فالهجوم مستمر لدى المقاتلين على مدينة اللاذقية، وهذا ليس أول توغل خطير للمعارضة في المحافظة. ففي شهر آب الماضي، قامت مجموعة تتكوّن من ألوية المقاتلين المتطرفين والمعتدلين بالسيطرة على أكثر من عشر قرى في جبال اللاذقية، وذلك قبل هجوم المضاد الذي قامت به الحكومة لطردهم . وبعد ذلك، ذكرت وكالة هيومن رايتس ووتش أن ما يقارب 200 من المدنيين، بمن فيهم الأطفال والمسنين والمعوقين، لقوا مصرعهم في الهجوم. وقالت أيضاً أن انتهاكات المسلحين خلال العملية قيمت كجرائم

## سوريا تطلق الخطوط الجوية التجارية الجديدة (كيندا) بالرغم من ويلات الحرب

هي خطوط جوية ستبدأ بأطلاق رحلاتها من مطار دمشق الدولي ومن مدينة اللاذقية التي يسيطر عليها النظام، وتهدف للسفر إلى أكثر من 10 وجهات



بقلم: روث شارلوك  
٢٧ آذار ٢٠١٤  
من صحيفة: التلغراف  
ترجمة: نهال عبید



سوريا تطلق شركة طيران جديدة، خطتها السفر إلى عدة وجهات في الشرق الأوسط وأبعد من ذلك، بالرغم من الحرب الدائرة في البلاد.

( كيندا ) الخطوط الجوية الجديدة، هي شركة خاصة، وتخطط لإطلاق "رحلاتها" ابتداءً من شهر أيار، حيث ستقلع من مطار دمشق الدولي ومدينة اللاذقية الساحلية، المحافظة التي شهدت قتالاً مكثفاً في الأيام الأخيرة .

وأشارت الخطوط الجوية كيندا من خلال رسالة نشرتها على شبكة الأنترنت "أن لديها القوة لتسيير رحلاتها على مناطق العالم كله تقريباً" مضيفاً بأنها تأمل في توسيع "شبكة عملها العام القادم، لتصل إلى كل الاتجاهات".

وقال إسماعيل شرف، نائب المدير التجاري لروبيرتز إن خطوط كندا الجوية تهدف للسفر إلى أكثر من 10 وجهات في غضون عام، بما في ذلك دولة الإمارات العربية المتحدة والكويت والعراق، و"تأمل أن تمتد إلى لبنان والأردن".

وقال إن الشركة سجلت 400-737 بوينغ من الشركة الأردنية للطيران، ووقعت عقداً لطائرة إيرباص 320 مع شركة طيران أبولوس ، وهي شركة مسجلة في غامبيا، ولها مكاتب في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وكانت خطوط كيندا الجوية، قد أوقفت رحلاتها المتجهة إلى سوريا في السنوات الأخيرة، بسبب الصراع الذي نجم عنه مقتل أكثر من 140,000 شخص منذ عام 2011 . في شهر أيار عام 2013، أوقفت المملكة الأردنية، شركة النقل الوطنية الأردنية التحليق فوق الأجواء السورية "لأسباب أمنية "

حيث أغلق مطار دمشق الدولي في كثير من الأحيان عدة مرات في السنوات الثلاث الماضية، بسبب الصراع الدائر بين قوات المعارضة المسلحة والقوات الحكومية على طريق المطار.

ولكن في الأشهر الستة الماضية بدأت قوات الحكومة السورية بتحقيق مكاسب مطردة في دمشق، حيث أعادت الإحساس بالحياة الطبيعية إلى العاصمة.

وكان من المقرر تسيير رحلات خطوط كيندا الجوية للمرة الأولى في بدايات شهر كانون الثاني. ولكن تم تأخيرها حتى 1 نيسان ومرة أخرى، قال شرف، حتى 1 أيار بسبب " الوثائق التي ليست جاهزة، وبعض الأوراق داخل سوريا "

وكان نظام التشغيل قد بُدئ بالتعامل على نطاق أوسع مع الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية والولايات المتحدة، وسوريا بالرغم من العقوبات المفروضة عليها، فشرية الطيران السورية كانت قد أتلقت طائراتها في الماضي في الوقت الذي لم تتمكن فيه من شراء معدات جديدة لأسطولها الجوي

وقال شرف بأن " العقوبات التي فرضت كانت صعبة جداً ، ونأمل أن نتجاوزها بخير "

## وصول الدفعة الأولى من اللاجئين السوريين إلى المملكة المتحدة

بقلم: جيمي ميريل  
٢٤ آذار ٢٠١٤  
من صحيفة: الأندبيندنت  
ترجمة: نهال عبید



من المقرر وصول أول دفعة من منات اللاجئين السوريين إلى بريطانيا يوم الاثنين. هذا ما كشفت عنه صحيفة الإندبيندنت.

حيث سيكون في مكان ما في المنطقة من "10 إلى 20 لاجئاً" من المتوقع وصولهم إلى بريطانيا صباح غد كجزء من خطة الحكومة لنقل البعض من أكثر الناس عرضة للخطر والفارين من الصراع الدامي في البلاد.

فمن المتوقع بأن السوريين الذين هم بحاجة للرعاية الطبية، ستكون هي الدفعة الأولى التي ستصل ضمن مخطط نقل الأشخاص الضعفاء الذي أعلن عنه في كانون الثاني بعد ضغوط سياسية منسقة من حزب العمال وقوى الائتلاف من وكالات الإغاثة والجمعيات الخيرية.

حيث أن الحملة، التي كانت مدعومة بصحيفة الإندبيندنت، أجبرت الحكومة على إجراء السياسات الرئيسية وفتح أبواب المملكة المتحدة للنساء والفتيات اللاتي تعرضن أو كن في خطر من العنف الجنسي وللمسنين والمعوقين والناجين من التعذيب. جاء هذا بعد نشر رسالة مفتوحة "غير مسبوقة" والتي وقع عليها 25 وكالة معونة ومجموعات دعم اللاجئين. الرسالة التي نشرت في صحيفة الإندبيندنت، حثت الحكومة على انضمام 18 دولة من دول الغرب لدعم برنامج المفوضية بإعادة التوطين.

وقال رئيس الوزراء متحدثاً خلال شهر كانون الثاني بأن المملكة المتحدة تعمل "بالسرعة القصوى" لتقديم الدعم "لمعظم الناس المحتاجين في بلدنا" على حسب وصفه.

ومنذ ذلك الحين، والحكومة تعمل مع المفوضية العليا للاجئين والسلطات المحلية لتوفير الدعم والخدمات

والإقامة لـ "عدة منات" من اللاجئين السوريين. وذكر في البداية بأن العدد الأولي هو 500 لاجئ ، ولكن يعتقد الآن أن الأشخاص الضعفاء سينقلون ضمن خطة مساعدة "عدة منات" من اللاجئين فقط على مدى فترة تصل إلى "ثلاث سنوات".

وأعلن عن القليل من التفاصيل من هذا المخطط، ولكن من المتوقع أن اللاجئين السوريين سيؤمنون في منازل من عدد من السلطات المحلية في جميع أنحاء البلاد. ومن المتوقع أن يتبع غذا المزيد من التفاصيل. في الأسبوع الماضي ذكرت صحيفة الإندبيندنت أن بعض وكالات المعونة انتقدت الحكومة لفشلها في الاضطلاع إلى برنامج مجلس حقوق الإنسان لإعادة توطين 30,000 لاجئ سوري .

وعوضاً عن ذلك فقد قُضت في الأسابيع الثمانية الماضية بإنشاء نظام خاص بها لنقل الأشخاص الضعفاء صحياً، مما أثار استياء بعض منظمات اللاجئين الذين اتهموا الحكومة " بالتلكؤ " .

ديفيد هانسون، وزير الهجرة الممثل لحزب العمال ،

الحرب. الآن، وقد أصبح الصراع في عامه الرابع في سوريا، وقد لقي أكثر من 140,000 شخص حتفهم ، وأجبر أكثر من مليوني شخص على اللجوء إلى الخارج ، و أثرت أزمة إنسانية واسعة النطاق في جميع أنحاء المنطقة .

حيث طالب مجلس الأمن الدولي الشهر الماضي بالوصول الفوري في كل مكان في سوريا لتقديم المساعدات الإنسانية إلى الملايين من المحتاجين. كما دعا إلى وضع حد للحصار من المناطق المأهولة بالسكان ، ووقف جميع الهجمات ضد المدنيين ، بما في ذلك القصف العشوائي والهجمات الجوية باستخدام البراميل المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان .

وفي تقرير أصدرته يوم الاثنين، قالت هيومن رايتس ووتش بأن حكومة الأسد ما زالت تواصل غاراتها الجوية ضد المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في المدينة المقسمة حلب في تحدٍ لقرار الأمم المتحدة . فسور الأضرار الصناعية الجديدة، وروايات الشهود تظهر وحشية القصف على أجزاء حلب" وقالت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط للمجموعة

ومقرها نيويورك" بأن استخدام البراميل المتفجرة في الأحياء السكنية يتوقع أنه: قد نجم عنه مقتل المئات من المدنيين وإجبار الآلاف على النزوح عن ديارهم. البراميل المتفجرة هي أدوات موقّعة محملة بمنارات الكيلوغرامات ( رطل) من المتفجرات وكذلك قصاصات من المعادن. ترمى من الجزء الخلفي من المروحيات، فهذه الأسلحة الخام تنسف عن أضرار جسيمة.

وذكر تقرير لمجموعة الحق أنها تستخدم صور الأقمار الصناعية لتحديد ما لا يقل عن 340 مكان في المناطق التي يسيطر عليها المتمردون في حلب التي تضررت بين أوائل تشرين الثاني و20 شباط.

وأضاف أن الغالبية العظمى من المواقع تحمل آثار الضرر الذي تخلفه هذه البرميل المتفجرة. ودعت هيومن رايتس ووتش أيضاً مجلس الأمن لفرض حظر أسلحة على سوريا، بما في ذلك شراء أو تقديم خدمات طائرات الهليكوبتر.

وقال إنه مثل هذا الإجراء سيحد من قدرة النظام على تنفيذ ضربات جوية

## مشكلات الثورة تتفاقم.. وضرورة وضع حد لها

عمار الأحمد - دمشق

بدأ العام الرابع للثورة، وتزايدت المشكلات أمام الثورة، وصارت بلا أية رؤية، ولا أي برامج أو سياسات بعينها، وانفضّ أغلب الدعم الخارجي والإقليمي عنها. وصارت كلمات الحرية والكرامة لا معنى لها؛ ففي معركة الساحل غاب حتى علم الثورة، وحضرت الكتابات الجهادية بقوة، وشكرها الائتلاف الوطني.

العجيب الغريب، أن معركة الساحل هذه لم تبدأ حينما كانت يبرود تدمر، وكذلك معارك حلب الجديدة، ومثلها بقية الجبهات، بل وهناك كتابات كانت قريبة من يبرود، ولم تشارك بالمعارك؛ حتى جبهة الساحل تقول إنها أخذت أمر القتال منفردة، وبلا تنسيق مسبق؛ وهذا إن دل على أمر فهو يوضح كم الثورة تعيش بفوضى عارمة، وتتداخل فيها الثورة المضادة مع الشعبية، وهو ما يشوه الثورة، ويقوّي جبهة النظام.

وبالتالي يحقّ لنا أن نسأل: ألم يحنّ وقتّ المكافحة لهذه المعارضة عن فشلها في الإطاحة بالنظام؟ ولماذا وصلنا إلى هذه النهايات؟ والكف عن تحميل النظام فقط مسؤولية كل هذا الدمار والخراب والقتل والجماعات الجهادية؛ وإذ تؤكد على دوره المركزي في كل ذلك؛ بل هو من خلق كل الأسباب لكل هذا الوضع، فإن السؤال يبقى ما دور المعارضة في كل ذلك؟ ثم ألم يحنّ وقت إسقاطها نهائياً؟ وهل غيرت من ممارساتها، ووعت حجم المشكلات التي تواجه الثورة والسوريين مع بداية العام الرابع؟ ونجيب هنا: لا أبداً ومطلقاً.

إذا: الثورة في حالة كارثية، فقد صارت سياساتها تابعة للإقليم وللدول الخارجية، والسلاح بفوضى كارثية، والكتائب تستلم القسم الأكبر منها، والقوى المعارضة ولا سيما الائتلاف مهمتة جداً بأن تكون الممثل الشرعي والوحيد، ولا فائدة إيجابية واحدة لها، وأكثر من تسعة ملايين سوري نازحين في الداخل والخارج، ومن بقي في مناطق النظام يعاني الأمرين، من تدخلات النظام ومن الغلاء، وبتناهب الخوف، ومهجوس بالهجرة.

إذا: الثورة، وسوريا لم تعودا بخير أبداً، وهناك كلام كثير عن تقسيم سوريا، وعن الهويات والطائفية والمذهبية والصراعات القومية والدينية تتصاعد، وقد صار قسم من جبهات القتال جبهات جهادية لدى الثورة وعند النظام، وبالتالي هناك ما يستدعي فهم مشكلات الثورة بعمق وتقديم البديل عما يحدث!

وإذ تؤكد أن المعارضة لا خيار لديها إلا الاستمرار فيما هي فيه، أي خدمة الخارج والاصطفاف في الأحلاف الإقليمية، والفساد المستمر، فإن الكتابات الجهادية تمارس عملية تشويه كامل للثورة وتخدم النظام مباشرة في دعم رؤيته عن الثورة، وتصديرها إلى مواليه وإلى العالم بأكمله، بأن بديله ستكون الجماعات الإرهابية، وفي هذا ليس لدى هذه المعارضة أية بدائل، وهي والنظام من دفع نحو هذا الواقع عبر المحاولات المتكررة لتطويق الثورة.

القوى التي تمثل الثورة، هي التي تمثل أهداف ثورة الشعب وذلك في بناء نظام سياسي يمثل المواطنين على أساس المواطنة. وفي بناء اقتصاد وطني يحقق للفقر علاً دائماً وإنهاء لحالة البطالة، وبذلك تتحقق العدالة الاجتماعية، وفي بناء دولة بسيادة وطنية، وهذا غير ممكن دون أن تكون كتلة الفقراء لها التمثيل الأوسع في كامل مؤسسات الدولة القادمة.

وتسديدنا على الفقراء، لأنهم هم الطبقات التي قارعة النظام ولا تزال تتحمل الأمرين، وهي من هجر، وعاني، وتشرد، واستشهد ولا تزال تنن بمختلف أشكال الظلم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي؛ عدا كونها الطبقات الأكثر عدداً، والأكثر تضرباً، والأكثر ثورية؛ كانوا وسيبقون.

الفقراء الذين تركوا بالبراء ومن يناصرهم، يقع عليهم ونظراً لحجم المشكلات وتدهور الأوضاع، وحيثما وجدوا المسارعة إلى تنظيم صفوفهم، وتشكيل مؤسسات لخدمتهم، وإعلام يتابع كل تفاصيل هذه الخطوات، والبدء باحتجاجات شعبية ومنظمة وذات أهداف محددة، بدءاً من الإغاثية إلى مسألة العودة، إلى مسائل تنظيم الدعم المالي وسواه، وتشكيل مؤسسات للمجتمع تكون قادرة على استبدال ممثليها بشكل دوري، وحالما تظهر بوادر فساد ومحاسبه على ذلك.

الثورة لن ينصرها سوى أهلها؛ وهنا يتعيّن على الفلاحين والعمال والعاطلين عن العمل والطلاب وسواهم، أن يحددوا حاجاتهم، ويتقدموا بمطالب دقيقة عن احتياجاتهم، ولتنشر على صفحات الإعلام البديل وأي إعلام يسمح بذلك، وسيكون ذلك التنظيم، إما عبر نقابات عمالية أو اتحادات فلاحية أو طلابية أو سواها.

هذا المقترح، ربما لن يجد هوئ لدى الكثيرين، الذين ارتبطوا بمال خارجي وبالمعارضة الفاشلة، أو أنهم لا يجدون أية نافذة يصلون من خلالها حاجاتهم؛ هذه النظرة خاطئة كلية وتبنيسية بشكل كبير؛ فالقسم الأكبر من المساعدات للمناطق المنكوبة وسواها، كان من الداخل، وبالتالي الدفع نحو تنظيم كل وضع الثورة هو الأساس الآن؛ وبذلك يمكننا الحديث عن بدايات العودة للثورة بما فيه التنظيم للعمل العسكري.

في السعي للوصول إلى ذلك يتعيّن على الثوار إعادة العمل بكل أشكال الثورة في مراحلها أولى، وتطوير كل ذلك، نحو رؤية وسياسات وبرامج متماسكة، وتحقيق غايات محددة للناس سواء في مجالات السياسة أو الاقتصاد أو موقع المرأة والتعليم والصحة وسواها.

بفشل المعارضة وقيام النظام بتجديد البيعة للرئيس كما يحضّر، يصبح من غير الممكن تأجيل ما أشرنا لبعضه أعلاه، وكثير في تحليلاتنا السابقة كافة على صفحات هذه الجريدة.

إذا: لا يمكن الاستمرار بالفعل الثوري كما جرى ويجري؛ فحاجات الناس وضرورة تطوير آليات الثورة لتكون قادرة بالفعل، أصبحت مسألة ضرورية، وهي من سيؤدي إلى فرض حل سياسي ما أو إسقاط النظام.

بداية حل المشكلات، حينما تبدأ الثورة بتنظيم صفوفها، وتضع حداً فاصلاً بين الثوري وغير الثوري، وهو ما حددهناه أعلاه؛ والتوسع بهذا الإطار تحديداً، ورفض كل خطوات تمت وتمت، ونبدأ كل المحاولات لدفعها نحو إفتاء ذاتها، عبر الأسلحة المطلقة أو العسكرية المطلقة.

الآن لن تحسم معارك الساحل مسألة السيطرة عليه، وسيبقى جزء منه تحت سلطة تلك الكتائب والجزء الثاني تحت سيطرة النظام، ولن تبرز بقية الجبهات أكثر مما كان سابقاً، وبالتالي لا يمكن الاستمرار بالنزيف، وهو ما يفرض ضرورة التفكير بمختلف مشكلات الثورة، وأخيراً التفكير الدقيق بما يخص الطوائف، والطائفية وهما أمران مختلفان، ولكن وبما يخص الطوائف لا بد أن تبقى في إطار المعتقدات الخاصة والمميزة، وأما الطائفية بكل أشكالها فلا بد من رميها جانباً، فهي شكل نظام للسياسي وهي مسألة قناعية عقلية وإرادية بامتياز، وضد الدين وضد الحياة.

إذا: الممكن الوحيد لإتجاح الثورة هو بالعودة إلى أهداف الشعب. هنا كل العمل.

عالم الحارثي

نفذ ثم اعترض!



## هدنة الجنوب... هدنة الموت

صبر درويش - دمشق

يجري الحديث اليوم بكثافة حول الصفقة التي يجري العمل عليها بين قوات النظام من جهة، وممثلي التشكيلات المقاتلة في المنطقة الجنوبية من العاصمة دمشق من جهة أخرى، وهي صفقة إن تمت، فستكون واحدة من أكبر الصفقات التي عقدت مؤخراً بين الطرفين (النظام والمعارضة).

فقد جرت عبر الأسابيع الماضية مفاوضات مطوّلة جمعت لجنة عسكرية رفيعة المستوى من نظام الأسد، وممثلين عن التشكيلات العسكرية المتواجدة في المنطقة الجنوبية، حيث تم الاتفاق بحسب التسريبات على انسحاب كافة قوات المعارضة المتواجدة في المنطقة والتي تضمّ كتابات أبابيل حوران، وجبهة النصر، وأحفاد الأمويين وغيرهم، باتجاه محافظة درعا والقنيطرة، حيث أغلب المقاتلين المتواجدين في المنطقة الجنوبية ينحدرون من هناك، وتكفلت قوات الأسد بتأمين ممرات آمنة لعبور هؤلاء المقاتلين، وأما الذين لا يودون الانتقال إلى درعا من المقاتلين فليس أمامهم سوى خيار أن يقوموا بتسوية أوضاعهم لدى أجهزة المخابرات السورية، وذلك بعد إعطائهم وعداً بالتأمين على حياتهم.

وأياً تكن الأمور، فإن الصفقة الجارية الحديث عنها تشكل منعطفاً خطيراً في سيرورة الثورة السورية، فهي تعني إن تمت فعلاً، أن قوات الأسد ستتمكن من تأمين الجبهة الجنوبية للعاصمة دمشق بالكامل، وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار تأمينها لجبهة القلمون، فإن الضغط الذي سنشهده لاحقاً سيقع على الغوطة الشرقية على وجه الخصوص، وبعض الجبهات

الداخلية كجبهة مدينة داريا القريبة من العاصمة، وجبهة المعصمية؛ وهو تحوّل خطير في هيكلة القوات العسكرية للنظام، ستضع مقاتلي المعارضة أمام امتحان هو الأخطر من نوعه.

في جهة أخرى، لم يتم نقاش نقطتين أساسيتين من هذه الصفقة، وهما: مصير الناشطين المدنيين المتواجدين في المنطقة الجنوبية من جهة، ومن سوف يفرض سيطرته على هذه المدن والبلدات من جهة أخرى.

بالنسبة للنقطة الأخيرة، يجري الحديث حول تشكيل لجان مشتركة، كما حدث في حي برزة تتألف من عناصر من الطرفين المعارضة ونظام الأسد، بينما سيتم الاتفاق على منع تواجد السلاح في المنطقة بالكامل وللأطراف كافة.

وأما فيما يخصّ وضع الناشطين السياسيين في المنطقة والمطلوبين من الأجهزة الأمنية، فلن يكون أمامهم سوى خيار الرحيل مع القوات المنسحبة، أو سيكتفون بجبرين على تسوية أوضاعهم، وفي غياب أية ضمانات وأي طرف ثالث يلعب دور المراقب، فإن أغلب الناشطين يرون أنهم وقعوا في الفخ، وأنه تم الغدر بهم، إذ تشير التجربة الطويلة مع قوات

العشرات من الناشطين عرضة للخطر. يقول أحد المقاتلين المتواجدين في المنطقة: "هناك أنباء متواترة حول انسحاب قوات المعارضة في الأيام القليلة القادمة نحو درعا والقنيطرة، وأنا لست من هناك، وحتى هذه اللحظة لا أعلم بالضبط ما يتوجب عليّ القيام

به: هل أبقى هنا وأغامر بحياتي أم أنسحب مع المنسحبين؟" ويتابع بالقول: "نشعر بالخذلان، إذ أني لا أريد التخلي عن الثورة التي خرجنا من أجلها، ولكن ما الخيارات المتاحة أمامي؟"

في هذه الأثناء التي "تتآكل" فيها جبهات العاصمة دمشق، تقوم قوات المعارضة بفتح جبهة جديدة على الساحل السوري، مطلقاً عليها اسم معركة الأتفال، ولا أحد يعلم بالضبط كيف يمكن لقوات المعارضة أن تقوم

بفتح جبهة جديدة، في الوقت الذي كان من الممكن أن توازرها فيه هذه القوات التي سقطت في مدينة يبرود قبل بضعة أسابيع، أو أن تدعم جبهات العاصمة دمشق، وتفك الحصار عنها، وهي الجبهات الأهم على الإطلاق.

صفقة المنطقة الجنوبية غير مطمئنة على الإطلاق، وهي تعكس الشرخ الكبير بين مجمل قوات المعارضة المقاتلة وضعف التنسيق فيما بينها وهو واحداً من أهم العوامل التي ساهمت في خسارة هذه القوات لمواقعها، من جهة، كما تعكس الشرخ بين القوات المقاتلة على الأرض والمعارضة السياسية الرسمية من جهة أخرى، إذ يبدو أن كل واحد يقف على

ليلاه، والنظام على ليله يقف. لم تبدأ الثورة السورية بخطر كما هو عليه الأمر اليوم، ففي الوقت الذي يهمل فيه الجميع لمعارك الساحل، يعمل نظام الأسد على تقوية مواقفه في العاصمة دمشق، حيث تشير ممارسته على الأرض إنه في حالة تمهّد، ولا يشعر بالخطر من أية جهة كانت، وهو مؤشر يعدّ الأخطر من نوعه عبر سنوات الثورة الماضية.

### مستشارو التحرير

عدنان عبد الرزاق  
حمزة مصطفى  
ثائر زعزوع  
حلب  
مصطفى محمد

### دمشق والمنطقة الجنوبية

ريان محمد  
أركان الديبراني  
عمار الأحمد  
رانية مصطفى  
صبر درويش

### دير الزور

تيم ابو بكر

### حملة وريفها

غريب ميرزا



المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم

أمين التحرير: ريفان سلمان

الأخراج الفني: مصطفى سميسم